

دراسة تفسير الطبرى)٥١(مجلد ٢ صفحة ٨١٤-٣٧٤، حسين عبد

الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:02

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم

موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:00:19

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والحمد لله على نعمة الاسلام والحمد لله على نعمة الهدایة بالقرآن

والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والحمد لله ان جعلنا من - 00:00:36

يقبلون الهدى الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن نسأل الله ان يجعلنا من فقهه في دين الله ونفعه الله به فعلم

وعلم. صباح الخير يا شباب. اهلا وسهلا ومرحبا بطالبة العلم الكرام - 00:00:55

اسأل الله ان يبارك فيكم جميعا وان يحفظكم وان يهديكم وان يسد لكم قلوبكم على حب العلم وان يهديكم الى العلم

النافع الصالح وان يجعل اوقاتكم في طاعة الله تبارك وتعالى - 00:01:12

وكثيرا ما احب من طالب العلم ان يستشعر ذلك. يعني ان ينظر الى نفسه على انه بخير انه يحب يحب الاسلام يحب الله يحب رسوله

اه يحب العلم يحب القرآن آآ يدخل وقته لذلك - 00:01:27

كذلك والله خير ما يمكن ان يستغل به انسان. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة هذه الثنائية كل من قبلها وعمل بها واهتدى بها فهو

من خير البرية. كما قال الله تبارك وتعالى - 00:01:45

فالحمد لله على ذلك آآ الان احنا عندنا كان عندها واجبات في آآ الدرس الدرس اول امس كان عندنا واجبات من يريد ان يبدأ في

الجواب فليتفضل تفضل يا عاصم - 00:01:59

سلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بنتكلم عن امن طيب. اه طيب خلينا نرتب يعني نحاول نبه على الشباب يعني كل

واحد يجهز نفسه اللي عمل واجبات احنا كان عندنا اكثر من واجب - 00:02:24

اه يعني يحاول يرفع ايده بعد عاصم بحيث ان احنا اه نجعل اه بدایة هذا اليوم الاستماع لاكثر من طالب وان شاء الله اعيدكم

اعيدكم ان شاء الله ان احنا ربما غدا ان شاء الله نعمل يوم للاسئلة. لان انا يعني - 00:02:40

واحنا لم نعمل هذا اليوم للاسئلة والمناقشات آآ واي واحد فيكم عنده مسلا مشكلة في الدراسة عنده مشكلة في اختيار اي دورة يريد

ان يشترك فيها في مذاكرة كتاب يحاول ان هو يجهز اسئلة باذن الله غدا نحاول ان نأخذ يعني اربع ساعات - 00:02:58

نتناقش فيها ان شاء الله. اتفضل يا عاصم باسم الله هو آآ هشام الانصاري ذكر في كتابه مغن لبيب. آآ اربع اوجه للامن آآ في فصل

القول في وجهين وآآ وذكر الوجهان على سبيل اختصاره - 00:03:18

الاوجه ان تكون متصلة او ان تكون منقطعة او ان تكون زائدة او ان تكون بمعنى ال آآ المتصلة يتعلق ما بعدها فيما قبلها ولا

يستغنى بادهمها عن الآخر - 00:03:38

وحصرها في نوعين مما ان تقدم عليها همزة التسوية واما ان تقدم عليه همزة يطلب بها اه وبي ام التعين او الاختيار يعني اه التي

تتقدم عليها همزة التسوية مثال لها سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم او سواء علينا اجزعنا ام صبرنا - [00:03:55](#)
المتعلقة لابد ان يكون قبلها همزة اما ظاهرة واما مقدرة. عاصم حينما تذكر اية من كتاب الله بين ذلك. يعني مثلا نعم. تقول كما في
قول الله كذا وام هذه تسمى متصلة لأن ما بعدها لا ينفصل عما قبلها. من جهة المعنى - [00:04:18](#)
آآ والدليل آآ في الاولى ان الهمزة للتسوية هو دخول الكلمة تدل على هذا المعنى معنى التسوية كلمة سواء هنا ليست للاستفهام
الحقيقي ويدخل عليها اه معادل ما بعد الهمزة لذلك يسمى ام المعاذلة - [00:04:42](#)
النوع الثاني في الوجه الاول ان تتقدم علي همزة يطلب بها وبيان التعين. اي الهمزة وام يدلان كلاهما على التعين اذا تكون متصلة
ايضا في هذا الموضع لقولك ازيد في الدار ام عمر - [00:04:58](#)
آآ وسميت في نوعين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها يتصل كل منهما بالآخر ولا يستغني بواحد عن غيره وهي تعادي بالهمزة في افاده
التسوية في النوع الاول. وتعادلها في الاستفهام في النوع الثاني - [00:05:15](#)
النوعان دولت يعني في اوجه يعني ما بينهم يعني اه ان التي تقع بعد همزة التسوية لا يستحق جوابا اي لا تحتاج الى جواب همزة
استفهام ولكن ما بعدها اه يقصد به الاستفهام وانما لا يقصد به الاستفهام وانما يقصد به التسوية - [00:05:34](#)
وان الكلام مع معها قابل للتصديق والتکذیب لانه خبر اما الاخر التي تتقدم عليها همزة ويطلب بها يقصد بها الاستفهام الحقيقي
وستستحق جوابا وان الواقعه بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين. وتكونان فعليتين او اسميتين - [00:05:54](#)
آآ مثال في قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وفي في البيت ولست ابالي بعد فقد مالكا ابوتي نائم ام هو الان واقع وقد تكون
بين جملتين مختلفتين. مثل قوله تعالى سواء عليكم ادعوتمهم ام انتم صامتون. اي جملة اي جملة فعلية - [00:06:14](#)
اما ام التي تقع بعد همزة الاستفهام تقع ما بين المفردین وهذا هو الغالب. يعني ممكن تقع في جملة ايضا. ولكن الغالب انها تضع ايه اه
بين مفردین وتكون بين الجملتين ايضا - [00:06:37](#)
فانتم اشد خلقا ام السماء وفي الجملتين اللي عنده كما ادری وان كنت داري شعيب شعيب بن سهم ام شعث بن منقري الوجه الثاني
من امن. الوجه الثاني من امن - [00:06:49](#)
ان تكون امن قطعة وهي ثلاثة انواع يعني قسمها ابن هشام الانصاري ثلاثة انواع المنقطعة ويم ان تكون مسبوقة بالخبر الممض. وان
تكون او ان تكون مسبوقة بهمزة هذه الهمزة لا تدل على استفهام - [00:07:11](#)
او ان تكون مسبوقة باستفهام لكنه بغير الهمزة هي على ثلاثة انواع النوع الاول ان تكون مسبوقة بالخبر الممض نحو قوله تعالى
تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراء - [00:07:26](#)
لا علاقة بين ام يقولون اشتراه بتنزيل كتابه لهذا قلنا انها منقطعة. معناها بل اه كان الله تعالى يقول هذا الكتاب نزل من عند الله رب
العالمين ولا شك في هذا الكتاب ثم قال بل يقولون افتراء - [00:07:41](#)
ويكذبون ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتراء من عند نفسه آآ النوع الثاني في في الوجه الثاني وقد تكون مسبوقة
بهمزة هذه الهمزة لا تدل على استفهام نحو - [00:07:56](#)
فلهم ارجل يمشون بها في قول الله تعالى لهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها وهنا ليس المقصود السؤال بل المقصود
الانكار. اي كيف يكذبون بهذا اذ الهمزة هنا للانكار فهي بمنزلة النفي - [00:08:09](#)
آآ وامن متصلة لا تقع بعدها بعد هذا النوع الاستنكاري والمتعلقة اما ان تكون بعدها مثل التسوية واما ان تكون بعد همزة الاستفهام
الحقيقة فهذه منفصلة عن ايه اعمل اعمل متصلة لأن هنا الاستفهام هنا - [00:08:24](#)
يدل على الانكار وليس على على اصله يعني النوع الثالث وقد تكون مسبوقة باستفهام لكنه بغير الهمزة. مثل قول الله تعالى هل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام - [00:08:37](#)
وهنا دخلت ام بعد هل وهي منقطعة بمعنى بل والمعنى هل يستوي الاعمى والبصير بل هل تستوي الظلمات والنور؟ بل جعلوا لله
شركاء وهذا الكلام كل جملة ليست كل جملة لها علاقة بما قبلها مباشرة - [00:08:51](#)

او معنى ام المنقطعة التي لا يفارقها الاضراب بمعنى السقوط. عما قبلها فتارة تكون بمعنى الاضراب تتضامن معنا استفهاميا انكاريا او استفهاميا طليبا آآ في مسألة هنا متصلة بأصل منفصلة وام المتصلة ام المنقطعة - [00:09:12](#)

المتعلقة يعني قد ترد الان محتملة الاتصال والانقطاع. فمن ذلك قوله تعالى اتفضل افضل اكمل من ذلك قوله تعالى يقول اخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون. يقول الزمخشري يجوز في ان تكون معادلة - [00:09:37](#)

بمعنى اي الامرین کائن على سبيل التقریر. اي الامرین کائن على سبيل التقریر ويكون استفهاما قصد به التقریر اي هل عندکم كتاب او ليس عندکم كتاب؟ فيجوز ان نجعلها معادلة بمعنى اي الامرین حدث هذا ام هذا - [00:09:58](#)

ويجوز ان نجعلها منقطعة فيكون السؤال وحده تقریريا. اخذتم عند الله عهدا بل انتم تقولون على الله ما لا تعلمون. فثبت لهم ان انهم يقومون على الله ما لا يعلمون وتكون منقطعة - [00:10:13](#)

کده انتهينا من الوجه الاول والوجه الثاني. من الوجه الاول على اه قوله على الوجه الاول على آآ على وجهين والثاني على ثلاث اوجه. الثالث ان تكون ام زائدة ذكر هذا المعنى ابو زيد وقاله قوله - [00:10:28](#)

قول الله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ويكون المعنى افلا تبصرون انا خير. والزيادة ظاهرة في هذا البيت يا ليت شعري ولا منجي من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم - [00:10:47](#)

اما ام الرابعة ان تكون للتعريف ونقلت عن طي وعن حمير وانشدوا ازيك يا خليلي وذوي واصلني يرمي ورائي سهم وام سلمة وفي الحديث نعم. يا عاصم في في المثال. في الوجه الذي قبل ذلك فانها زائدة - [00:11:00](#)

تقصد الاية في سورة الزخرف ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يکاد يبین؟ نعم اه طيب هو ابن هشام الانصاري حينما آآ ساق هذا القول لم يعقب عليه - [00:11:24](#)

يعني القول لابي زيد ان هو جعلها زائدة ان تقع زايدة وذكر ابو زيد وقال في قوله تعالى افلا تبصرون من خير ان التقدير افلا تبصرون على الخير والزيادة ظاهرة في قوله سعيدة بن جوبيا يا ليت شعري ولا منجي من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب بالندم - [00:11:39](#)

لكن هو لم يعقب هنا آآ قوله زائدا معناها ان هي ان هي کأنها ليست موجودة يعني وهذا القول احنا اتفقنا ان هو ننكره اه لا نرضى به لا نرضى به لا نرضى به - [00:12:02](#)

عموما آآ جميل ان احنا نعرف ما قيل في في الآيات وطبعا العلماء الذين قالوا ان ام او ان او غيرها من الاحرف قد تكون زائدة وكثيرا ما يقولون ذلك على آآ حرف ما - [00:12:22](#)

آآ يعني لا يقصدون انتقاد القرآن طبعا ولا يقصدون بزائدة آآ يعني لا يقصدون بزائدة ان آآ ان القرآن آآ ان هذه الكلمة لا معنى لها ولكن في رأيي ان هم کأنهم رأوا ان وجودها - [00:12:36](#)

وجودها وعدمها يؤدي نفس المعنى فاحنا نحسن الظن بهم ولكن عموم آآانا لا اوفق على ان يكون في كتاب الله حرف وجوده وعدهم سواء وانما يكون ذلك تقصير من القارئ. يعني لو واحد ظن - [00:12:51](#)

ان مثلا ما جاءنا من بشير ولا ولا نذير هي نفس معنى ما جاءنا بشير ولا نذير. او مثلا فلما ان جاء البشير معناها فلما جاء البشير انا ارى ان هذا خطأ كبير. وارى ان بينهما آآ فرقا - [00:13:06](#)

ماشي افضل يا عاصم يعني على الاصطلاح عندهم انها زائدة في الكلام انا يمكن يكون اصل الجملة مسلا لها اصول وهي تكون زايدة وهي لها معاني اخرى ولكن آآ يمكن الجملة ان تأتي الجملة بها او بدونها ولكن هي لا معاني - [00:13:21](#)

صحيح ممكن اکيد هو هذا مقصدهم لكن مع ذلك لابد ان يبحثوا عن الفرق بينهما لان في فرق ان احنا نقول ان الجملة بدونها يمكن ان تمشي وبين ان احنا نقول ان وجودها لم يضف شيئا الى الجملة. لا وجودها لابد انه اضاف شيئا. وانا يعني حاولت اتبع ذلك بحسب علمي - [00:13:38](#)

فوجدت ان الآيات اللي فيها آآ الزيادة مثلا آآ ان مثلا آآ وجدت ان ان هنا تفيد ابتداء الامر. فلما ان جاء البشير يعني في اول مجئيه.

لان مثلا لما انا اجي اقول لك ايه مسلا عاصم - 00:14:01

زارني في البيت فلما زارني اطعمته وسقيته لكن لو انا لو قلت فلما اندرني اطعمته يبقى معناها انه اول ما دخل بيتي انا اطعمته لكن فلما اندر فلما زارني يعني ممكن اكون اطعمته بعدها بمنة - 00:14:17

فكأن ان هنا ليست مطابقة لما قبلها. هل يمكن ان الجملة تمضي بدونها من جهة المعنى ممكن لكن وجودها لابد انه اضاف فشينا ماشي افضل يا عاصم عندنا اعمل الاخيرة قبل التعريف اللي هي في - 00:14:34

آآ نقلت عن طي وعن حمير آآ وهي واضحة في الحديث آآ ليس البر ام صيامه كم سفر هي دي لغة آآ قالوا عنها لغة عن اهل اليمن.
نعم. نعم - 00:14:52

نعم لكن هي ليست اللي احنا نتكلم فيها لان هم جعلوها نعم. بمعنى الف. طيب بارك الله فيك من باب ان انا احسنت بارك الله فيك ماشي يا عاطف جزاكم الله خير - 00:15:05

معنا من الشباب الذين يريدوا آآ نعم في احد رافع ايديه انا فتحت على احد الان شيخ حسين بارك الله فيه تقصد هل يوجد احد المشاركة في هذا الموضوع اللي ذكره الاخ عاصم ام في الواجب الآخر؟ لا ما غيره واجب اخر - 00:15:20

اذا تسمح لي في نصف دقيقة انا ايضا حضرت الموضوع الذي ذكره الاستاذ عاصم جزاه الله خيرا اجمل فيه وافاد انا فقط تشكل علي قول انها زائدة ايضا. فحاولت تتبع من هو ابو زيد - 00:15:39

من هو الذي ذكر عنه ابن شمل الزيت؟ فغالبا يعني لا اجزم غالبا هو سعيد ابن اوس ابن ثابت الخزرج الانصاري وكان يقول برأي القدر
مم وكان استاذه عمرو بن عبيد - 00:15:52

لأ هو هو فكرة ان ان هي المسألة لها اثر عقدي لأ لا ارى ذلك وانما انت ممكن تكون تقصد ان هو يعني آآ هو القائل لكن آآ استدعاء هنا
ان هو كان قدريا ما لهاش علاقة لان كثير من اهل السنة قال بهذا القول - 00:16:06

فهي فكرة انه لو هو لو قال زائدة او غير زائدة ليس له اثر عقدي. ليس له اثر عقدي فاهم لكن احنا محتاجين فعلا آآ يعني اكيد اكيد
في احد من آآ - 00:16:24

من اهل العلم يتكلم عن آآ عن ابي زيد هذا وان شاء الله ارجعها انا في النسخة عندي طيب انت تريد حد يريد يتكلم يا شباب في في
الواجبات الأخرى - 00:16:36

طيب وانت عدد كبير جدا منكم ارسل الواجبات لكن يبدو ان بعضكم لست يعني ايه يعني ليس عنده الجرأة ان هو يجيب وانا
كلمتكم كثيرا عن هذا الامر ان - 00:16:50

الطالب لابد ان يتكلم لان في الاول والاخر انت تريدين ان تبلغ العلم انت تحتاج ان تتعلم آآ كيف تعبر عن عن ما في قلبك من العلم.
فتتحاج انك تتكلم وتناقش - 00:17:02

آآ تذاكر مع اخوانك فانا عارف ان بعضكم يعني يعني عنده احراج من هذا الامر. لكن مع ذلك لابد ان تتدرب حتى ولو في آآ في
محالس مع بعضكم او حتى عن طريق الانترنت مجموعة النساء ومجموعة الرجال. يا ريت تعملوا مجموعة ويكون في بينكم
مناقشات لان في مهارات طالب العلم لا يمكن ان تأتيه بمفرد - 00:17:17

الكتابة او بالمذاكرة وحده لابد ان يكون متصلة باخوانه ويناقش ويتكلم ويخطئه المعلم او هو يناقش المعلم او يناقش اصحابه طيب
آآ افضل يا وئام احنا وصلنا الى مم في صفحة اربععائة وثمانية عشر - 00:17:40

في قول الله تبارك وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحفر
اتفضل بارك الله فيك شيخنا - 00:18:01

حقيقة انا كنت محضر الواجب اللي ذكره الاخ عاصم ما شاء الله جزاه الله خيرا. في مسألة واحدة نبه عليها الامام ابن هشام وممكن
فاتت الاخ عاصم فممكن انبه عليها قبل الدخول في القراءة. نعم. نعم نعم - 00:18:12

المسألة يذكر ابن هشام انه سمع حادث امن متصلة ومعطوفها المتصلة التي قلنا لا يستغني بما قبلها. هم. التي لا يستغني عن ما قبلها

وما بعدها. نعم. وقال مثلا ساق المثال هذا قول الهزلي - 00:18:26

دعاني اليها القلب اني لامرها سميع فما ادرى ارشد انقلابها. وانتهى البيت. والتقدير رشد انقلابها ام غيب هنا سمع حدث امن متصلة
وام معطوفة وهذا القول يبطله ابن هشام الانصاري. ولا يجوز هذا القول. ايضا يقول اجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها - 00:18:42
مم. فقال في قوله تعالى الاية في سورة ونادى فرعون في قومه آآ قال اليك ملك مصر يا رب انهار تجري من تحتي تماما. قفل لا
تبصرون اه ام انا خير؟ فالتقدير عنده افلا تبصرون ام تبصرون - 00:19:04

يعني حذف المعطوف فقط بدون ان اه اه. نعم. افلا تبصرون؟ ام تقدير ام تبصرون؟ وابتدا انا خير منه مم. نعم. وقد قال ابن هشام
ان الوقفة هنا نعم اه الوقف هنا باطل - 00:19:30

يعني ولم يسمع حذف معطوف بدون عاطفية نعم. فهذه المسألة فقط نعم بارك الله فيك طيب تفضل بالقراءة القول في تأويل قوله
تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - 00:19:45

قال ابو جعفر وقد صرخ هذا و قد صرخ هذا القول من قول الله جل ثناؤه بان خطابه بجميع هذه الايات من قوله يا ايها الذين امنوا لا
تقولوا راعنا وانصرف في نفسه - 00:20:04

السلام الى خطاب النبي صلى الله عليه وسلم انما هو خطاب منه للمؤمنين من اصحابه. وعتاب منه لهم ونهي عن انتصاح اليهود
ونظرائهم من اهل الشرك وقبول ارائهم في شيء - 00:20:14

من امور دينهم ودليل على انهم كانوا استعملوا او استعملوا او من استعمل منهم في خطابه ومسألة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجفاء وما لم يكن له استعماله معها. تأسيا باليهود في ذلك او ببعضهم. فقال لهم ربهم نهيا عن استعمال ذلك لا تقولوا
لنبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:20:24

وكما تقول له اليهود راعنا تأسيا منكم بهم ولكن قولوا انظروا واسمعوا فان اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر بي وجحود لحقى
لحقى الواجب لحقى الواجب عليكم الواجب لي عليكم في تعظيمه وتوقيره ولمن كفر بي عذاب اليم. فان اليهود والمشركين ما
يودون ان ينزل ان ينزل عليكم من خير ان - 00:20:44

انزل عليكم الخير من ربكم. بحق لحق الواجب عليكم مش لحقيقة. لا لحقى عادي. ياء عادية فان اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفر بي وجهود وجحود بحق الواجب عليكم. الواجب لي عليكم في تعظيمه وتوقيره. ولمن كفل بي عذاب اليم. فان اليهود
والمرجع - 00:21:07

حينما يودون ان ينزل عليكم من خير من ربكم ولكن كثيرا منهم ودوا انهم يردونكم من بعد من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم لكم. ولنبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. من بعد ما تبين لهم - 00:21:28

الحق في امر محمد صلى الله عليه وسلم وانهنبي الله نبي اليهم والى خلقي كافة. وقد قيل ان الله جل ثناؤه وعنى بقوله ود كثير من
اهل الكتاب كعب ابن - 00:21:41

اشرف محدثنا عن الحسن بن يحيى بسانده عن الزهري قال هو كعب بن الاشرف. وحدثنا القاسم بسانده عن الزهري وقتادة. قال
كعب بن الاشرف. وقال بعضهم بما حدثنا ابن حميد بسانده عن ابن عباس قال كان - 00:21:51

كان حبي ابن اخطب وابو ياسر ابن اخطب من اشد من اشد هودا للعرب حسدا. اذ خصمهم الله برسوله صلى الله عليه
وسلم وكانا جاهدين في رد الثناء في رد الناس عن الاسلام بما استطاع فانزل الله فيهما. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم -
00:22:07

وليس لقول قائل عنها بقوله ود كثير من اهل الكتاب كعب ابن الاشرف معنى مفهوم لان كعب ابن الاشرف واحد. وقد اخبر الله جل
ثناؤه ان كثيرا منهم يودون لو يردون المؤمنين كفارا بعد ايمانهم. والواحد لا يقال له كثير بمعنى الكثرة في العدد. الا ان يكون القائل
ذلك اراد توجيه الكسرة التي وصف الله بها من التي وصف - 00:22:25

الله بها من وصفه بها في هذه الاية الكثرة الكثرة في العز ورفعه المنزلة من في قومه وعشترته. كما يقال فلان في الناس كثير يراد به

كسرة المنزلة والقدر فان كان اراد ذلك فقد اخطأ لان الله جل ثناؤه قد وصفهم بصفة الجماعة فقال لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا. وذلك دليل على انه - [00:22:45](#)

هل كترت في العدد او يكون ظن انه في الكلام الذي يخرج مخرج الخبر عن الجماعة؟ والمقصود بالخبر بالخبر عنه الواحد. نظير ما قلنا انفا في بيت جميل. فيكون ذلك ايضا خطأ وذلك ان الكلام اذ كان بذلك المعنى فلا بد من دلالة تدل من من دلالة فيه تدل على ان ذلك معناه - [00:23:08](#)

تدل في قوله ولا ثلاثة ولا دلالة تدل في قوله ودكتير من اهل الكتاب ان المراد به واحد دون جماعة كثيرة. فيجوز صرف تأويل الآية الى ذلك واحالة لا يجوز - [00:23:29](#)

لان فالفاء هنا فاء سببية لان يجوز هنا منصوبة. يعني اذا سبقت بنهي او طلب او سؤال بيكون الفعل موجود فهو هنا قال ولا دلالة فيجوزها فهمت كده؟ نعم. يعني ولا ما فيش ليس هناك دلالة تدل على ان المراد واحد. لان ربنا قال ودكتير - [00:23:43](#)

فيبقى الاصل انها كثير تمام تدل على كثرة العدد فهو يرد هنا على من زعم ان المراد هنا واحد فهو قال ولا دلالة فيجوز. فيجوز صرف تأويل الآية الى ذلك. واحالة دليل آآ دليل ظاهرها الى - [00:24:06](#)

غير الغالب في الاستعمال يبقى الطبرى هذه من من القواعد التي يذكرها الطبرى رحمة الله كثيرا انه لا يصح ان ان يعين شيء او يخص آآ شيء او يقال ان هذا اللفظ عام آآ اقصد ان هذا اللفظ العام اريد به - [00:24:26](#)

الابحجة اه طيب اكمال طبعا اه عند وصلنا عند قول حسد من عند انفسهم. ان شاء الله يكون لنا تعليق على كلمة حسدا من عند انفسنا. اكمل يا وئام - [00:24:44](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه حسدا من عند انفسهم يعني جل ثناؤه بقوله حسدا ان كثيرا من اهل كتابه يودون للمؤمنين ما اخبر جل ثناؤه عنهم انهم يودون لهم من - [00:24:56](#)

عن ايمانهم الى الكفر حسدا منهم وبغي عليهم والحسد اذا منصوب على غير النعوت للكفار. ولكن على وجه المصدر الذي يأتي خارجا من معنى الكلام الذي يخالف لفظه لفظ المصدر - [00:25:10](#)

قول القائل لغيره تمنيت لك اما تمنيت تمنيت لك ما تمنيت من السوء حسدا مني لك فيكون الحسد مصدرا من معنى قوله تمنيت لك ما تمنيت من السوء. لان في قوله تمنيت لك ذلك معنى حسدي على ذلك. فعلى هذا نصبت فعل هذا - [00:25:22](#)

نصب الحسد. لان في قوله ودكتير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. معنى حسديكم اهل الكتاب على ما اعطاكם الله التوفيق وهب لكم من الرشاد لدینه والايمان به وبررسوله صلى الله عليه وسلم. وخصصكم به من ان جعل رسوله اليكم رجالا منكم رؤوفوا بكم رحيمـا. ولم يجعله من - [00:25:39](#)

ولم يجعله منهم فتكون لهم تبعـاـ. فكان قوله حسد مصدرـاـ من ذلك المعنىـ. واما قوله من عند انفسهم فـانـهمـ يعنيـ بذلكـ من قبلـ انـفسـهمـ كماـ يقولـ القـائلـ ليـ عنـدـكـ كـذاـ وكـذاـ بـمعـنىـ ليـ قـبـلـكـ وـكـماـ حدـثـتـ وـمـاـ وـكـماـ حدـثـتـ عـنـ عـمـارـ وـقـالـ باـسـنـادـهـ عـنـ الـرـبـيـعـ مـنـ عـنـدـ انـفسـهمـ قالـ مـنـ قـبـلـ انـفسـهمـ - [00:25:59](#)

وانما اخبر الله جل ثناؤه عنهم المؤمنين انهم ودوا ذلك للمؤمن ودوا ذلك للمؤمنين من عند انفسهم اعلاما اعلاما منه لهم انهم لم يؤمروا بذلك في كتابه وانهم يأتون ما يأتون من ذلك على علم منهم بنهي الله اياهم عنه - [00:26:19](#)

في قول الله تبارك وتعالى تود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعدهم انكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق الله سبحانه وتعالى آآ ذكر كثيرا آآ العلماء والعلم والاخبار - [00:26:36](#)

وذكر الله تبارك وتعالى عن اليهود الذين كفروا وكانوا على معرفة بالحق - [00:26:55](#)

ان تجمع اسباب كفرهم وصور كفرهم وان تجمع افعالهم هذا باب فقه عظيم. من ضمن ذلك الحسد فهؤلاء ارادوا ردة لان كلمة ودكتير من اهل الكتاب لو يردونكم لو لم يأتي بعدها الفعل المضارع بتكون يعني بيسموها بتسبك يعني - [00:27:15](#)

فكلمة حسدا من عند انفسهم فيما باللسان. الدلالة الاولى - 00:27:36

ان ان ابواب الباطل ليست آآ محصورة في مجرد عدم العلم بل كذلك فيما في القلب من مرض. هذا المرض ممکن ان يكون ربيا. يمكن ان يكون كبرا. يمكن ان يكون حسدا - 00:27:55

فهؤلاء اليهود حسدو النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته لأنهم كانت الرسالة فيهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم لا يدرون أن يكثروا تابع لهم. بيدوا أن يكثروا الوفساء وهذا فيه معنٌ . الكـ ابضا - 00:28:09

يعني وان كان حسدا من جهة لكنه كان كبيرا كما كان عند المشركين العرب قالوا انسجد لما تأمرنا يعني كان عندهم كبر في ذلك.
اكتب الله تعالى وتعالى م: ذكر حمد طاعة النبي صـ الله عليه وسلم لـ الله له تدـ لملك مـ الملك - 00:28:25

خلاف غيرهم من الامم فكان صعبا عليهم ان يطيعوا رجلا فلذلك تجد ايات كثيرة جدا فيها واطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطعه

فالمذى آآ يعرف آآ ما الذى كان عليه اليهود من من الاستطالة على العرب بان اليهود معهم كتاب وانهم اهل العلم وانهم الذين يؤمنون بالله والاخرين من دونه فكأنهم اهل علم ما هم

فحيثما تكون الرسالة في العرب آلا يتبع النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود إلا الصادقون أما غيرهم فلا بد انهم سيكفرون. فلما

على الذين كفروا والله سبحانه وتعالى هنا بين بين نبيه صلى الله عليه وسلم وللصحابة ولكل طالب علم ان يتبع الحق سواء كان

ونعرف كثيراً من الناس يمكن أن يترك المشاركة في مشروع خير في دروس أو مدارسة أو آآ مؤسسة علمية أو دعوية أو أغاثية

يريد ان يكون الرأس يريد ان يكون المتبوع. ويريد ان يكون الناس تحته والله تبارك وتعالى قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا يترقبوا لعنة

فلا يلزم ان تكون انت الرأس فهذه الفكرة انا احب كثيرا ان انبه عليها طالب العلم ان الحسد وحب الرئاسة من من اكثـر العيوب التي

يمكن ان تكون في طالب علم وابد ان ييفي نفسه منها - **00:30:40**
آآآ كثير منهم ايضا آآ لا يتنى على اخوانه الصادقين. ولا يشجع الناس على الاستماع الى دروسهم لانه يريد ان يكون هو المتبوع.

يريد من طلابه الا يستمعوا الى غيره - 00:31:04

ذلك. هذا هو المعنى الأول المعنى الثاني حسدا من عند أنفسهم. ليعلم انهم لم يتبعوا التوراة في ذلك - 00:31:19

التوراة لم تأمرهم بذلك. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور التوراة لا يمكن ان تأمرهم بان آآ يحسد المؤمنين على ايمانهم او يتركوا اتباع

وهم الذين كما بين الله سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيعذر لنا وإن ياتيهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس منهم. فهذا حسد من عند انفسهم هم الذين افتعلوه - 00:31:42

عرض مثله يأخذوه ثم قد يقول الانسان هل يمكن ان يكون ذلك في التوراة؟ ربنا نفى ذلك. قال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الـ يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. يعني هذا ليس في - 00:32:00

في كتاب وانما افتعلوه من عندي انفسهم كما قال الله سبحانه وتعالى عن النصارى كبرت كلمة تخرج من افواههم يقولون الا كذبا. لما ادعوا ان لله ولدا. وهكذا يبقى كلمة من عند انفسهم هنا لها دلالة - 00:32:22

وهي آنفي ان يكون ذلك في كتاب وهذا من احسن ما يفعله طالب العلم يا شباب في نصر الاسلام. حينما يأتي رجل محرف يعني يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم في حديث او يكذب في شرح في تفسير الاية - 00:32:37
او تفسير الحديث فينفي الكذب آن عن الاسلام ويبين ان هذا ليس من الاسلام وانما هذا رجل كذب في نسبته ذلك الى الاسلام هذا من خير ما يقوم به ان يطالب - 00:32:55

ان ينفي الكذب وان يكشف الشبهات وان يرد الاسئلات وان وان يجيب على الاعتراضات الواردة على الاسلام وقليل جدا من الناس من طلاب العلم من يحسن ذلك. لأن هذا يحتاج الى امرين - 00:33:08

الامر الاول ان يكون على بينة وعلى علم وهذا ربما يكون موجودا عند كثير من الناس. لكن العلم بالحق شيء والعلم ببراهين الحق شيء اخر وحسن بيان ذلك شيء ثالث - 00:33:24

فذلك لن يستطيع ان يرد عدد على فكرة من الذين يردون الشبهات عن الاسلام هو نفسه ليس متصورا الحق في ولا متصورا للشبهة ولا يحسن بيان الشبهة ويكون جزءا من المشكلة. وليس جزءا من الحل. وانا عملت منشور طويل جدا عن هذه الفكرة. ان شاء الله احاول - 00:33:43

ان اضع لكم لانه مناسب في هذا المعنى. ان ان ليس مجرد العاطفة هي التي تذهب بها عن الدين. لابد ان يكون عندك علم مفصل بالحق اقوى عندك كذلك براهين هذا الحق - 00:34:03

وعندك حسن بيان. والا فستكون جزءا من المشكلة. اذا كلمة حسدا من عند انفسهم تفيدنا كطلاب علم الاول آلا نحسد اخواننا وان نحب لهم الخير وان نتبعهم فيما عنده من الخير وان نشهد لهم بذلك. وان يعني يكمel احدهما الآخر - 00:34:15

وان ندل عليهم ايضا آلا يمنعنا كوننا آلا كوننا آلا تابعين ان نتبع آلا اي شخص على ما معه من الحق وان نعيشه. الامر الثاني من عند انفسهم آلا فيه بيان ان امراض القلوب هذه آلا التي يعني موجودة عند بعض المنتسبين الى طلب العلم - 00:34:35

هي من عند انفسهم وليس في كتاب الله. يعني ان الله لم يأمرنا بذلك وهذا امر مهم جدا يا شباب انك انت تميز بينما دل عليه الاسلام وما يفعله اهل الاسلام انفسهم - 00:34:57

يعني قليل من الناس من يصطبغ بصبغة الاسلام في كل احواله. فممكنا الانسان يكون عالم ويكون داعي لكنه في بعض الابواب يكون تاجرا يفهم او او مثلا يعني آلا ينصر بعلمه المجرمين. فلا بد ان ينفي ذلك عن الشريعة. ونقول لا هذا لم تأمر به الشريعة - 00:35:12

يعني ان الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا بذلك. وانما هذا من فعل هذا الشخص. وهذا من احسن ما جاء في القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يجد من احد اصحابه - 00:35:33

آلا شيئا مخالف للسنة يتباهى عليه كما مثلا في آلا فعل عبد الله بن عمرو بن العاص لما آلا كان النبي صلى الله عليه وسلم علمه كيف يصلى وكيف يصوم. وقال ان لربك عليك حقا وكذلك في فعل سلمان مع ابي الدرداء. وكذلك - 00:35:46

لك في الثالثة الذين آلا غلوا في عبادتهم وخالفوا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا. يبقى هذا باب آلا اظن ان كثيرا من طلبة العلم لا ينتبهون له. وهو - 00:36:02

آلا الفصل بين آلا الاسلام وبين افعال المسلمين التي خالفوا فيها الاسلام. هذا من احسن ما يكون ولذلك دعوة الناس الى الاسلام آلا عن طريق بيان الاسلام نفسه ابلغ من آلا دعوة الناس عن طريق الاسلام آلا اقصد الى الاسلام - 00:36:17

عن طريق آلا بعض اهل الاسلام. طبعا انا اقصد ببعض اهل الاسلام من بعد الصحابة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة هم الاسلام. يعني هم افضل تحقق افضل سورة للإسلام معاشا حيا - 00:36:40

تمام؟ لذلك قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن هذا هو المعنى يعني كان يتخلق بالقرآن. وهذا بقى شباب فيه قائمة لنا نحن وهي ان تكون حقيقين بهذا العلم الذي نتعلم. وان نتقى الله تبارك وتعالى في اقوالنا وافعالنا وفي السر وفي العلن. مع - 00:36:58

اهالينا مع ابنائنا مع جيراننا مع اصدقائنا مع خصومنا يعني لو لم نخرج من هذا العلم الا بان نتمثل هذا العلم وان نتخلق به في السر والعلن والله هذا يكفي - 00:37:18

وندخل في في خير من انتفع بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. لأن كثير من الناس اذا ممكناً ترى طالب علم مثلاً يحصل مشكلة بينه وبين واحد يسب ويشنط ويعلن - [00:37:34](#)

هو عنده علم وهذا حصل في فترة من الفترات على الفيس بوك وظنوا ان هذه هي الصورة المعروفة لطالب العلم انه يستعلي على غيره ويحرقهم ويسبهم ويجلدهم في المنشورات. يعني لا ينشر منشوراً الا ويُسخر منهم. ويستعلي عليهم - [00:37:47](#)

فظن بعضهم ان هذا جزء من شخصية طالب العلم حتى وجدت ان بعض الشباب وهو لسة ما عندوش اي علم آآ يعني تربى فيه هذا الخلق. فمثلاً لما يعلق عليه بعض الناس تعليقاً يرد بنفس الطريقة التي رأى بعض الطلاب يردون بها وظن ان هذا جزء من شخصية طالب العلم. ان هو يعني ايه - [00:38:06](#)

يستعلي على من يسميهم الرعاع. وهذا لم يكن ابداً ابداً ديناً وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس واتقاهم وكان اكثر الناس تواضعاً وامرها ربها واحفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - [00:38:26](#)

عشان كده يا شباب ده اللي انا دايماً اؤكد عليه كل من انطلق في طلبه للعلم من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة الكرام لابد ان ينبل - [00:38:41](#)

ولابد ان ترى اثر ذلك عليه حياً لازم. لازم تشعر فعلاً ان هذا الرجل على نور من ربها ان هذا الرجل يرى سلطان القرآن عليه في اقواله وافعاله وتعاملاته قبل يعني هذا يغلب به هواه. يكون متبرّف من شخص ومخنوّق منه وعايز يسبه - [00:38:57](#)

لكن يتذكر ان الله نهاه عن ذلك آآ يعامله خصمه بفجور فيتقى الله فيه. لانه يعلم ان الله امر بالتقوى ويعني نهى عن الفجور في الخصومة. وهكذا شباب فلاجل ذلك انا قلت لكم هذا مشروع عمر - [00:39:19](#)

وانا اريد ان تعينوني عليه ان نجمع كل ما ذكره الله في القرآن عن العلم والعلماء وعن اهل العلم والذين الكتاب آآ وما هي الصورة التي يريد ان تكون عليها؟ وما هي الصورة التي حذرنا الله منها - [00:39:39](#)

والله لو لم نقدم لجيئنا الا هذا المشروع لكان خيراً ما يكون. لماذا يا شباب بآن المعلومات اذا وردت على اه قلب غير سليم تكون يكون ضرها اعظم الف مرة من نفعها. بل انا لا ارى فيها منفعة. بل ارى فيها زيادة - [00:39:57](#)

قوة في الشر يكون انسان نصاب وذكي تمام لكن الانسان المؤمن اذا كان قلبه طاهراً نقياً ينتفع بقليل ما يبلغه من العلم انا اردت فقط ان اتكلم نعلى عن هذا لان هذا يحصل في كثير يعني لابد ان يقع - [00:40:16](#)

آآ يعني عند طالب العلم شيء منه. طبعاً فرق بين من يجاهد نفسه على تركه ومن وبين من يطبع معه ويتوسّعه احياناً في صبغة شرعية انه يقف على الحق مثلاً ناس تثنى على اخ له داعي او عالم - [00:40:36](#)

فيبدأ هو يتلمس فيه جوانب النقص. هو كويس ولكن برضو هو كذا وكذا بدون بدون اي داعي هذا يا شباب من امراض القلوب التي ينبغي ان نجاهد انفسنا عليها وموسى عليه السلام قال - [00:40:53](#)

واخي هارون هو افصح مني لساناً فارسله معي يريد ان يصدقني. اني اخاف ان يكذبون. فشهاد له بالحق وعلم انه سنه وردؤه يعني اراد ان يتعاون معه في في رسالته. فسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا قلباً سليماً - [00:41:07](#)

وان يهدينا سوء السبيل. اكمل يا وئام القول في تأويل قوله جل ثناؤه من بعد ما تبين لهم الحق. يعني جل ثناؤه بقوله من بعد ما تبين لهم الحق اي من اي من بعد ما تبين لهلاء الكثير - [00:41:28](#)

كثير من اهل الكتاب الذين يودون انهم يردونكم كفاراً كفاراً من بعد ايمانكم الحق في امر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند ربها والملة التي دعا اليها فاضاء لهم فاضاء لهم ان ذلك الحق الذي لا ينكرون فيه لا ينترون فيه - [00:41:43](#)

الذى لا يمترون فيه. كما حدثنا بشر بن معاذ بأسناه عن قتادة. لاحظوا هنا من بعد ما تبين له الحق تأكيد لما نتكلّم في شباب يعني انهم كانوا عالمين ليبين الله تبارك وتعالى ان المشكلة معهم ليست في معرفة الحق. لا. تبين لهم الحق. يعني هم كانوا على معرفة - [00:42:02](#)

وتبيّن لهم الحق ومع ذلك تركوا اتباع الحق كبراً وحسداً وهذا هو اكبر مرض يمكن ان يقع فيه الانسان ان هو يتبيّن له الحق لذلك

يعظم عقابه عند الله لو انت تتبعـ - 00:42:23

آآ من ذكرهم الله بانهم تبين لهم الحق ومع ذلك كفروا لابد ان ترى العذاب مضاعفا كما قال الله سبحانه وتعالى في المائدة اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وكما قال في سورة الانعام لما - 00:42:42 اقسم الكفار ان جاءتهم اية لا يؤمنون بها. قال الله سبحانه وتعالى للصحابه وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم. لماذا يعني ؟ لماذا هذه العقوبة اننا نقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:43:03

فكل من تبين له الحق فاعرض عنه فانه من جملة العقوبات التي قد يبتلى بها ان يعمى عن الحق. قال الله تبارك وتعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وبعدين - 00:43:21 وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. كل اية لا يؤمن بها. وان يروا سبیل الرشد لا يتخذوه سبیلا. وان يروا سبیل الغی يتتخذ سبیلا. تصور انسان مسلا يسوق سيارة - 00:43:38

واما مه طریق ممهد وطريق اخر على جبل يعني سيسقط منه فيعمى هو عن عن طريق عن الطريق المعبد السوي المستقيم. ويختار بنفسه طريق الهاوية. هذا بالضبط ما يقع فيه الانسان اذا خالف الحق متعمدا - 00:43:53 من بعد ما تبين لهم الحق فلذلك يا شباب ادعوا الله كثيرا آآ ان يهدينا وان يسدنا وان يحبب اليها الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يکره اليها الكفر والفسق والعصيان - 00:44:13

افتفضل بشر بن معاذ وساق باسناده عن قتادة قال في قوله تعالى من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام دين الله - 00:44:28

وحدثني المثنى سقط باسناده عن الربيع قال يقول تبين لهم ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عندهم في الثورات والانجيل. وحدثت عن عمارة باسناد عن الربيع مثله وزاد فيه فكروا به حسدا وبغيانا اذا اذ كان من غيرهم - 00:44:41 وحدثني موسى باسناده عن السدي قال فان الحق هو محمد صلى الله عليه وسلم وتبين لهم انه هو الرسول. وحدثني يونس باسناده عن ابن زيد قال قد قيل لهم انه رسول الله - 00:44:57

قال ابو جعفر فدل بقوله ذلك ان ان كفر الذين قصتهم في هذه الاية بالله وبرسوله عناد وعلى علم منهم ومعرفة لانهم على الله مفترون. كما حدثنا ابو كريت باسناده عن ابن عباس - 00:45:08

من بعد ما تبين لهم الحق قال يقول الله تعالى ذكره من بعد ما اضاء لهم الحق لم يجعلوا منه شيئا. ولكن الحسد حملهم على الجحود فغيرهم الله ولا - 00:45:23

ووبخهم اشد الملاحة شيخ حسين استاذن عشر دقائق فقط احنا وصلنا معك عاصم الكتاب ولا بتقرأ من ايه معنا عاصم؟ سامعني كده نعم سامعك تفضل وباسناده عن ابي عكرم عن الدحاكي عن ابن عباس من بعد ما تبين لهم الحق. يقول الله تعالى ذكره من بعد ما اضاء لهم الحق ولم يجعلوا به شيئا - 00:45:33

ولكن الحسد حمله على الجحود فغيرهم الله والامهم ووضفهم وشد الملاحة القول في تأويل قوله جل ثناؤه فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. يعني جل ثناؤه بقوله فاعف فتجاوزوا عما كان منهم من اساءة وخطأ في رأي في - 00:45:58 في رأي اشاروا به عليكم في دينكم اراده صدكم عنه ومحاولة ارتدادكم من بعد ايمانكم عما سلف وعما سلف منهم من قيلهم لنبيكم صلى الله عليه وسلم واسمع غير مسمع وراعين لي بالستتهم وطعنا في الدين. واصفحوا عما كان منهم من جهل في ذلك حتى يأتي الله بامرها. فيحدث لكم من امره - 00:46:13

ما يشاء ويقضى فيهم بما يريد فقضى فيهم بعد ذلك تعالى ذكره واتى بامرها فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين به قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا - 00:46:33

من الذين اتوا الكتاب حتى يؤتوا الجزية عن يد وهم صاغرون فنسخ العفو جل ثناؤه عنهم والصفح بفرض قتالهم على المؤمنين حتى تصير كلمتهم وكلمة المؤمنين واحدة. او يؤدوا الجزية عن يد صغرا - 00:46:46

كما حدثني بسانده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس من قوله فاعفوا واصفحوا قوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها ان الله على كل شيء قادر. نسخ ذلك قوله فاقتلو المشركين - 00:47:01

وحدثهم عن قنادة تعفو الصحف حتى يأتي الله بامرها فاتى الله بامرها فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. فقرأ حتى بلغ لهم صاغرون اي صغارا ونقطة لهم - 00:47:12

ونصحت هذه الآية ما كان قبلها فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها وبسانده عن الربيع قوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. قال اعفوا عن اهل الكتاب حتى يحدث الله امرا. فاحدث الله بعد فقال قاتلوا الذين - 00:47:26
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله وهم صابرون. وبسانده عن معمر عن قنادة في قوله فاعفوا واصفحوا قال نصحتها تقتل المشركين حيث وحدثهم. وبسانده عن السدي قال هذا منسخ نسخه قاتلوا الذين يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الا قوله وهم صاغرون - 00:47:41

طبعا عدد من اهل العلم آآ يذكر ان مثل هذه الآيات التي فيها الامر بالصفح والغافر نسخت بقول الله تبارك وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنوا بالله ولا باليوم الاخر او مثلا اقتلوا المشركين ونحو ذلك - 00:47:59

وعدد من اهل العلم لا يرى ذلك ويرى ان هذه الآية محكمة باقية بحسب آآ الظرف الذي يعيشها المؤمنون او المؤمن واذا كان في حالة استضعفاف فإنه يستدعي الآيات الامارة بالغافر والصفح - 00:48:15

واذا كان في حالة قوة يستدعي الآيات الامارة بالقتال او المناجزة او نحو ذلك. وهذا هو الاقرب والله اعلم اه لان كلمة النسخ اه كلمة النسخ يعني عند المتأخرین يراد بها - 00:48:29

آآ استبدال حكم بحكم. يعني ان يتغير ان يزول الحكم الاول وهذا ليس متحققا هنا والحكم الاول باق في حالة الاستضعفاف اذا كان الانسان مستضعفاف او كانت يعني آآ جماعة من المسلمين مستضعففين. فانهم يعني يستدعون الآيات الامارة بالغافر والصفح. فيكون - 00:48:45

كلا الآيتين محكم ولكن في في بابه وهذا هو الاقرب والطبری نفسه سيشير الى ذلك كثيرا بعد ذلك ان شاء الله آآ تفضل بعد عاصم مسلا عاصم يقرأ عشر صفحات وبعد كده معنا الاستاذ عمر آآ عبدالهادی ابن عبدالهادی. ان شاء الله بعد عاصم على طول يقرأ ان شاء الله - 00:49:08

اتفضل يا عاصم قالوا في تأويل قوله عز وجل ان الله على كل شيء قادر. قال ابو جعفر قد دللتا فيما مضى على معنى القدير وانه القوي. فمعنى الآيةوها هنا الآيةها هنا. ان الله على كل - 00:49:30

كل ما يشاء ويريد بالذين وصفت لكم امرهم من اهل الكتاب وغيرهم قادر. ان شاء الانتقام منهم لعنادهم ربيهم وان شاء هدايتهم لما هداهم من الایمان لا يتذرع عليه شيء اراده ولا يمتنع عليه امر شاء قضاءه. لان الله لان له الخلق والامر - 00:49:41

القول في تأويل قوله فقه في بيان الطبری عليه رحمة الله معنى الآية هنا فيه رد ضمني على كلام آآ عدد من متكلمين انهم زعموا ان كلمة ان الله على كل شيء قادر معناها انه على ما يشاء قادر - 00:50:00

يعني ان الله قدرته فقط على ما شاءه وقدره يعني واما ما لم يشأ الله فلا يلزم ان يكون عليه قادر. وهذا قول باطل. فان الله تبارك وتعالى قادر حتى على ما لم يشا - 00:50:18

كما قال الله تبارك وتعالى وانا على ذهاب به لقادرون آآ ايضا قال آآ كل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعة - 00:50:33

والله سبحانه وتعالى لم يقدر بعض ذلك. بعد ذلك ومع ذلك هو قادر عليه. بل قادر على ان نسوبي بناته. والله سبحانه وتعالى لم لم آآ بان ان الانسان فالله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. ايضا فيه رد على من زعم ان كلمة ان قول الله ان الله على كل شيء قادر عموم دخله التخصيص - 00:50:46

تقول المعتزلة ان الله ليس قادرا على فعل العبد يعني هم حتى يحملوا العبد مسؤولية العبادة وقعوا في هذا الضلال ثم قالوا ان الله آآ

ان كلمة ان الله على كل شيء قادر هذا عموم دخله التخصيص لانه ليس قادرا على فعل العبد - [00:51:09](#)
وهذا من ابين الضلال. فالله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر وانا وجدت عدد من الخطباء يعني آلا حظت يعني لما كنت بحضور خطب الجمعة في في عدد من البلدان - [00:51:27](#)

الاجد يقول ان الله آلا على ما يشاء قادر. طيب ما هذا المعنى الصحيح بلا شك؟ وفي بعض الاحاديث قال الله اني على ما اشاء قادر لكن هل هذا هم يقصدون منه اثبات ان الله آلا على ما يشاء قادر ام ارادوا ضمن النفي قدرته على ما لم يشاء - [00:51:40](#)
الافضل ان نبني الاصل كما هو. فالاصل المحكم المتكرر في كتاب الله تبارك وتعالى ان الله على كل شيء قادر. والله على كل شيء شيء قدير. فلماذا نغيرها؟ نقول ان الله على ما يشاء قادر. هو معناها صحيح لكنه نقص. فلماذا نأتي بجملة مشكلة وعندنا الجملة المحكمة - [00:51:58](#)

طيب افضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. قال ابو جعفر قد دلنا فيما مضى قبله على معنى - [00:52:20](#)

اقامة الصلاة وانها ادواها بحدودها وفوضها وعلى تأويل الصلاة وما اصبح وما وعلى معنى ايتاء الزكاة وانه اعطاؤها بطيب نفس يؤتيها. على ما فرضت ووجبت. وعلى معنى الزكاة واختلاف المختلفين فيها - [00:52:31](#)
الشواهد الدالة على صحة القول الذي اختربنا في ذلك بما اغنى عن اعيادته اعادته في هذا الموضوع. واما قوله وما تقدمه لانفسكم من خير تجدوه عند الله. فإنه تعني جل ثناوب اليك ومهمما تعملو من عمل صالح في ايام حياتكم فتقدموه قبل وفاتكم - [00:52:45](#)
لانفسكم في معاذكم تجدوا ثوابه عند ربكم يوم القيمة. فيجازيكم به. والخير هو العمل الذي يرضاه الله. وانما قال تجدوه والمعنى تجدوه حدثت عن عمار ابن الحسن وباسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع قوله تجدوه يعني تجدوا ثوابه عند الله - [00:53:02](#)
قال ابو جعفر لاستغناء سامع ذلك بدليل ظاهره على معنى المراد منه. كما قال عمر ابن رجاء ابن لجا ابن لجا وسبحت المدينة لا تلمها رأت قمرا بسوقهم نهارا. وانما اراد وسيح اهل المدينة - [00:53:22](#)

وانما امرهم جلة له في هذا الموضوع بما امرهم به من اقام الصلاة وایتاء الزكاة وتقديم الخيرات لانفسهم. ليتطهروا بذلك من الخطأ الذي سلف منهم في استنصافهم اليهود في استنصافهم اليهود ورکون ما كان رکن منهم اليهم. وجفاء من كان جفاء منهم في خطابه رسول الله صلى الله عليه وسلم. بقوله راعنا اذ كانت اقامة - [00:53:36](#)

كافارة للذنوب وایتاء الزكاة وایتاء الزكاة تطهيرا للنفوس والابدان من ادناس الاثام. وفي تقديم الخيرات ادراك الفوز برضوان الله القول في تأويل قوله جل وعز الله بما تعلمون بصير. وهذا خبر من الله جل ثناؤه الذين خاطبهم بهذه الآيات من المؤمنين انهم مهما فعلوا من خير او شر - [00:53:56](#)

وعلاقية فهو به بصير. لا يخفى عليه منه شيء فيجزيهم بالاحسان جزاءه وبالاسوء وبالاسوء مثلها. وهذا الكلام وان كان خرج مخرج الخبر فان فيه وعد ووعيدا واما وزجرا. وذلك انه اعلم القوم انه بصير بجميع اعمالهم. ليجدوا في طاعته اذ ليجدوا في طاعته اذ كان ذلك - [00:54:16](#)

لهم عنده حتى يثبتم عليهم اذ كان ذلك مغفورة لهم عنده حتى يثبتم عليهم. كما قال جل ثناؤه وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وليرحذروا معصيته. ان كان - [00:54:36](#)

مطلاعا على راتبها بما تقدمه اليه فيما فيها بالوعيد عليها. وما ا وعد عليه ربنا جل ثناؤه منهي عنه وما وعد عليه فمامور به وما قوله بصير او ما قوله بصير فانه مبصر. صرف الى بصير كما صرف مبدع الى بديع ومؤلم الى اليم - [00:54:51](#)
اه سواني يا عصر. في قول الله تبارك وتعالى بعدما بين اه ما في صدور اليهود اهل الكتاب بشكل عام ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - [00:55:12](#)

وكذلك بين الله سبحانه وتعالى ما في صدور المشركين تجاه المؤمنين. وكذلك ما في صدور المنافقين يأمر الله تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان ان يلتزموا كتاب الله ويلتزموا الايمان - [00:55:28](#)

وهذا من احسن ما يمكن. لأن المؤمن آآ قد يجزع مما يفعله به الكفار والمنافقون وقد لا يصبر يمكن ان يكون الانسان على الحق لكنه ليس على الصبر. ليس عنده صبر - 00:55:47

والله سبحانه وتعالى هنا يقول لم اعلمكم بمكر هؤلاء وكيفهم لتضعفوا عن العبادة او لتشكوا فيما انتم عليه. لا بل ابقوا على هذا الايمان والهدى بل ان المؤمن شباب ينبغي ان يقوى عزمه ويعظم صبره حينما يرى المجرمين من الكفار والمنافقين - 00:56:02
والله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون وعموما الشباب الانسان المؤمن آآ فتنته في رأيي من اعظم الفتن التي يتعرض لها المؤمن والعالم بشكل خاص او العامل لدين الاسلام - 00:56:27
كثرة ما يرى من المظاهر الكفر لذلك الله سبحانه وتعالى قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الله سبحانه وتعالى هنا امر المؤمنين واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يعني ابقوا كما انتم على الايمان. الايمان واحلصال الدين لله واقامة الصلاة وابيانة الزكاة. لا يصد - 00:56:48

انكم كفر هؤلاء ولا يصدقكم حسد هؤلاء لأن شف الاية الاولى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا والله سبحانه وتعالى يقول لا بل ابقوا على الايمان - 00:57:11

هم يريدون ردمتهم فالله سبحانه وتعالى يثبتهم على الايمان والعمل الصالح ثم رغبهم فقال وما تقدموا لانفسكم لتعلم ان ثباتك على الدين انت اول من ينتفع به. الله سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك. ان احسنتم احسنتم لانفسكم - 00:57:27
ومن جاهد فانما يجاهد نفسه. وقال موسى وهذا من من ابلغ الايات في هذا المعنى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد بهذه من الايات التي ارى انها وصية للمسلم الصادق - 00:57:46
ان يبقى على دينه مستمسكا وان آآ يبقى على العمل الصالح ولا آآ يصد عن ذلك ينفع ان احنا نسوقها مساق الخبر او النهي - 00:58:07

لا يصد عن ذلك كيد الكائدين او تقلب الذين كفروا في البلاد او حسدوا الحاسدين. بل هذا ابلغ في العمل الصالح والمؤمن عند نزول الشدائدين يحتاج الى العمل الصالح لا يحتاج الى ترك العمل الصالح - 00:58:21

وهذه الاية يعني اود انك انت تجعلها في قلبك آآ ان المؤمن آآ من اعظم ما يواجه به كيد الكائدين وآآ افعال المجرمين ان يبقى على عمله الصالح بل ان يزداد منه. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند - 00:58:37
طيب اكمل القول في تأويل قوي جل ثناؤه وقول لن يدخل الجنة الا من كان هودا ونصاري تلك اماناتهم يعني جل ثناءه بقوله وقالوا وقالت اليهود والنصاري لن يدخل الجنة. فان قال قائل وكيف جمع اليهود والنصاري في هذا الخبر مع اختلاف مقالة الفريقين واليهود - 00:58:54

تدفع النصارى على ان يكون لها في ثواب الله نصيب. والنصاري تدفع اليهود على مثل ذلك ان معنى ذلك بخلاف الذي ذهب اليه.
وانما عنا به وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا. وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا النصارى. ولكن - 00:59:13
معنى الكلام كلامي لما كان مفهوما عند المخاطبين المخاطبين فيه معناه جمع الفريقان في الخبر عنهم فقيل وقالوا لن يدخل الجنة وباسناده يعني السدي وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى ونصاري. الاية قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا. وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصري - 00:59:31

واما قوله من كان هودي فان في اليهود قولين احدهما ان يكون جمع هائد جموعكم جمعوا عايط وعودن جمع عائض.
وحول جمع حائل فيكون جمعا للمذكر والمؤنث بلفظ واحد. والهائد - 00:59:50

الثائب الرابع يلحق. والآخر ان يكون مصدرا ادى الى الى عن الجميع. كما يقال رجل صوم وقوم صوم ورجل فطر وقوم فطر ونسوة فطر. غطي ان قوله آآ الا من كان هدى انما هو الا الا من كان يهوديا. ولكنه حذفت - 01:00:07
الزائدة ورجع الى الفعل من اليهودية وقيل انه في قراءة ابي الا من كان يهوديا او نصريانا وقد بينا في هذا الوضع عفوا منك استاذ عاصم. اه شيخنا هذا القول الفراء. ان وقد قيل ان قوله لمن كان نهودا انما هو الا من كان يهوديا وحلفت التاء الزائدة - 01:00:27

هذا قول ولكن حذفت الياء الزائدة ورجع الى الكلمة اليهودية الفراق اضاف قال انه في قراءة ابي وابن مسعود نعم بارك الله فيك احسنت اكمل يا عمر وقد بینا فيما مضى معنى النصارى ولما سميت بذلك وجمعت كذلك بما اغنى عن اعادته. واما قوله تلك امانیهم فانه خبر من الله تعالى ذكره عن قوله - 01:00:45

عن قول الذين قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. انه امانی منهم يتمنونها على الله على الله بغير حق ولا حجة ولا برهان. ولا يقين علم بصحة ما يدعون. ولكن بادعاء الاباطي واماني النفوس الكاذبة - 01:01:15

وباسناده عن قتادة تلك امانیهم امانی يتمنونها على الله كاذبة. وباسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن عن الربيع تلك امانیهم. قال امانی تمنوا على الله بغير الحق عاصم امامي امانی امانی اللي هي الفائتة دي - 01:01:30

ليست ليست منونة يعني في آآ ازن انت زكرتها اكثر من مرة منونة. لأن هي امانی يتمنونها على الله كاذبة. وليس امانی ماشي افضل اكمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه قل هاتوا ببرهانكم ان كنتم صادقين - 01:01:47

اه وهذا امر من الله جل جلاله النبي صلى الله عليه وسلم بدعاء الذين قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى الى امر عدل بين جميع الفرق مسلميها وبيهوديها ونصاراها - 01:02:06

وبيهودها ونصاراها. وهو اقامة الحجة على دعواهم التي دعوا ان من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى. يقول الله محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد قل للزعميين ان ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى - 01:02:16

دون غيرهم من سائر البشر فاتوا حجتكم على ما تزعمون من ذلك. فنسلم فنسلم لكم دعواكم ان كنتم في دعواكم من من ان الجنة لن يدخلها الا من كان هودا او نصارى متفقين - 01:02:32

والبرهان هو البيان والحجۃ والبینة وباسناده عن قتادة هاتوا ببرهانكم يقول هاتوا آآ بينتكم باسناده عن السدي هاتوا حجتكم عن عن ابن جریح عن مجاهد قال حجتكم وباسناد عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع اي حجتكم - 01:02:44

وهذا الكلام وان كان ظاهره ظاهر دعاء للقائلين لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. الى احضار حجة على دعواهم ما ادعوا من ذلك. فإنه بمعنى تجربتي من الله لهم في دعواهم وقيتهم. لأنهم لم يكونوا قادرين على احضار برهان على دعواهم تلك ابدا - 01:03:05

يريد يعني يريد الطبری رحمه الله ان يقول ان ان قول الله تبارك وتعالی قل هاتوا برانکم ليس معناه انهم عندهم برهان ويأمرهم الله باحضاره او بمجيئه بالمجيء به لا وانما هو بيان من الله تبارك وتعالی انهم لا برهان لهم. كما قال الله تبارك وتعالی فان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا - 01:03:23

اه وان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة. فاتوا بسورة من مثله. نفس الشيء ان هذا الامر يعني هو للانكار وطبعا هذه من ابلغ الآيات في بيان ان القرآن يأمرنا الا نقبل دعوة الا بحجۃ وبيان. طیب نخلي الاستاذ عمر يقرأ ولكن - 01:03:44

قبل ان يقرأ الاستاذ عمر انبه ان آآ بعض الاخوات يعني اقتربنا ان يكون لهن مجموعة قصة يتدارسن فيها ويحصل بينهن من المناقشات وهذا في رأيي ممتاز جدا - 01:04:03

آآ وبعض الطالبات ارسلت رابطا ان شاء الله آآ نضعه على المجموعة ويكون خاصا فقط النساء معنا في المجموعة يكون فيه سواء واجبات مكتوبة او يكون بينهن لقاء مسموع. آآ خاص بهن فقط - 01:04:19

يعني لا يدخل يعني لا يدخله احد منا وانما يكون خاصا بهم اما الامور المكتوبة يضعنها على المجموعة لا لا اشكال في ذلك ماشي افضل آآ افضل يا استاذ عمر - 01:04:37

السلام عليكم ورحمة السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى هلا ابو جعفر رحمه الله وقد ابان قوله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن على ان الذي على على ان الذي - 01:04:51

من الكلام بمعنى تكذيب اليهود والنصارى في دعواهم ما ذكره الله عنهم انت بتقرأ من كتاب ولا من الهاتف طیب حاول تركز في حاجتين انك تسرع شوية في القراءة. والامر الثاني انك انت تحاول قدر الامكان تضبط التشكيل - 01:05:11

انفضل يا استاز عمر. واما تأويل قوله هاتوا برهانكم فانه احضر واتوا به لا لا فانه احضروا وقته يعني احضروا يعني هاتوا برهانكم.
كلمة هاتوا معناها احضروا واتوا به. القول في تأويله قوله جل ثناؤه. بلى من اسلم وجهه هو لله وهو محسن. يعني -

01:05:33

في قوله جل ثناؤه بلى من اسلم ليس الامر كما قال الزاعمون ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. ولكن من اسلم وجهه لله وهو محسن فهو الذي يدخلها - 01:06:01

ينعم فيها كما حدثني موسى بسنته عن السدي قال اخبرهم من يدخل قال اخبرهم من يدخل من يدخل الجنة؟ فقال بلى من اسلم وجهه لله. الاية. وقد بينا معنى بلى فيما مضى - 01:06:17

واما قوله من اسلم وجهه فانه يعني باسلام الوجه التذلل لطاعته والاذعان لامرها. واصل الاسلام الاستسلام لانه من من استسلمت له لانه من يعني الاسلام من استسلمت له - 01:06:34

مش لانه من استسلمت له لانه من وفي نقطة استسلمت له وهو الخضوع لامرها. افضل. استسلمت له وهو الخضوع لامرها. وانما سمي المسلم مسلما لخضوع جوارحه بطاعة ربها كما حدثنا المثنى قال كما حدثنا المثنى بسنته عن ابيه عن - 01:07:05
عن الربيع قول قوله بلى من اسلم وجهه لله. يقول اخلص لله وكما قال زيد ابن عمر ابن نفیل واسلمت وجهي لمن اسلمت له مزنا تحمل عذبا زللا لأ ذللا - 01:07:31

زللة يعني حتى البيت مشهور يعني طيب افضل اكمل يعني بذلك استسلمت يعني بذلك استسلمت لطاعة من استسلم لطاعة المزن له وانقذت له وخاص الله جل ثناءه بالخبر عن من اخبر عنه بقوله بلى من اسلم وجهه لله باسلام وجهه له دون سائر جوارحه - 01:07:51

لان اكو اعضاءبني ادم وجوارحه وجهه وهو اعظمه عليه حرمه وحقا. فاذا خضع لشيء وجهه للذي هو اكرم جزء جسده عليه. فغيره من اجزاء جسده احرى ان يكون قد خضع له - 01:08:18

ولذلك تذكر العرب في منطقها الخبر عن الشيء فتضيفه الى وجهه وهي تعني بذلك نفس الشيء عينه. كقول الاعشاء واول وابل الحكم على وجهه ليس كقضائي بالهوى الجائري. يعني بقوله على وجهه كما البيت مرة - 01:08:39
اخرى واول وابل الحكم على وجهه ليس اأول اول الحكم انا عندي شيخ بالواوش عندك واول عندك واو قبل كلمة اأول قبل الواو قبل الالف فيه واو مثبت يا شيخ - 01:09:08

هي نسخة الایه ؟ نسخة الطبرى اللي هي في كتاب دار عالم الكتب نعم انت عندك في نسخة اللي هي واول نعم اه لا هي النسخة اللي عندنا واول الحكم على وجهه - 01:09:32

ليس قضائي بالهوى الجائري. طيب ماشي اكمل. يعني بقوله على وجهه يعني بقوله على وجه على ما هو به من صحته وصوابه. وكما قال ذو رمة كما قال ذو رمت - 01:09:50

ذو الرمة فطاوعت همي وانجل وجهه بزال من الامر لم يترك الى ان لم يترك خلاجا يزيلاها لم يترك رجالا يزيلاها يريد ان جل البازل من الامر فتبين وما اشبه ذلك. اذا كان حسن كل شيء وقبحه في وجهه فكان وصفه - 01:10:05

من الشيء وجهه بما تصفه به ابانت عن عين الشيء ونفسه كذلك معنى قوله جل ثناؤه بلى من اسلم وجهه لله انما يعني بلى من اسلم بدنه فخضع له فخضع له بالطاعة جسده وهو محسن في اسلامه له جسد جسده - 01:10:31

فله اجره عند ربها فاكتفى بذكر الوجه من ذكر جسده لدلالة الكلام على المعنى الذي اريد بذكر الوجه واما قوله وهو محسن فانه يعني به في حال احسانه وتأويل الكلام الا من اخلص طاعته وعبادته لله - 01:10:56

فعليه ذلك القول في تأويل قوله جل ثناؤه فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني بقوله جل ثناؤه فله اجره عند ربها فللمسلم وجهه لله محسنا جزاوه وثوابه على اسلامه وطاعته ربها - 01:11:16

للمسلم وجهه لله محسنا جزاوه وثوابه على اسلامه وطاعته ربها جزاوه وثوابه على اسلامه وطاعته ربها عند الله في ميعاده

ويعني بقوله ولا خوف عليهم ولا خوف على المسلمين وجوههم لله وهم محسنون. المخلصون لله - [01:11:38](#)
المخلصين المخلصين لله الدين في الآخرة من عقابه وعذابه وعذاب جحيمه ومما قدموا عليه من اعمالهم. ويعني بقوله ولا هم نقف
هنا يا عمر بعد اذنك عشان عندنا عمر صديقك ومر الاخر يريد ان يقرأ احسن الله اليك يا عمر - [01:12:06](#)

اتفضل يا عمر. عمر الاخر ويعني بقوله ولا هم يحزنون ولا هم يحزنون على ما خالف وخلفوا ورائهم في الدنيا. ولا ان يمنعوا ما قدموا
عليه من نعيم من نعيم اعد الله لاهل طاعته. وانما - [01:12:27](#)

قال جل ثناؤه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقد قال قبل فله اجره عند ربه لان من التي في قوله بل من اسلم وجهه لله في لفظ
واحد ومعنى جمع - [01:12:43](#)

التوحيد في قوله فله اجر اللفظ والجمع والجميع في قوله ولا خوف عليهم للمعنى القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب - [01:12:56](#)

ذكر ان هذه الآية نزلت في قوم من اهل الكتابين تنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقال ذلك بعضهم لبعض ذكر من
قال ذلك حدثنا ابن حميد بسنه - [01:13:13](#)

عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجرانة من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتهم اصحاب اليهود تنازعوا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حب - [01:13:27](#)

ما انت على شيء وكفر بعيسى ابن مريم وبالانجيل. فقال رجل من اهل النزار من النصارى يعني حاول انت بتقرأ يا عمر وده ودي
فايادة مهمة يا شباب انت كطالب علم - [01:13:39](#)

تربيت ان تتصور ما هي المهارات التي تحتاجها وماذا عنك وماذا ينقصك؟ يعني انا حاول اضرب لكم مثل انا لما كنت باتعلم في
بداية يعني طلبي للعلم حاولت ان اكتب آآ ما هي الامور التي تحتاجها في المهارات؟ لا اتكلم عن المعلومات هنا المهارات - [01:13:52](#)

ووجدت اني احتاج ان اتعلم كيف اقرأ. يعني اضبط القراءة اه هو الامر الثاني ان افهم. وثالثا ان اه الخص الكلام وان اصنفه الفرق بين
تصوير المسألة والاقوال في المسألة - [01:14:12](#)

حججة كل قول وآآ ما هو قول المصنف وما وكيف اجاب عن الاشكالات مهارة التصنيف ايضا مهارة البيان انا اذا كان في قلبي معنا
كيف ابين هذا المعنى؟ كذلك مهارة المناقشة ومهارة الكتابة ان انا اكتب مثلا ممكناً اكتب من - [01:14:26](#)

او اكتب آآ شيئاً آآ في نفسي. انا مثلاً عندي فكرة معينة. وهي مثلاً تعتبر انا عايز اتكلم عن الهمة في طلب العلم او العزم كيف اه اكتب
عن هذا الامر؟ فهذه ايضاً مهارة. يبقى انت كطالب علم بتحتاج ان تتصور ما هي المهارات؟ وماذا عنك منها؟ وماذا ينقصك -
[01:14:45](#)

بالعلم الذكي بقى يا شباب الموفق هو الذي يركز على جوانب النقص فيه ويحاول ان يعني يعطيها من الاهمية اكتر من الجوانب التي
يحسن فيها. مثلاً انت تعرف انت تحسن القراءة - [01:15:05](#)

خلاص في عدد من من الطلاب فعلوا هو يحسن القراءة ويقرأ بطلاقة فهذا يعني آآ لكنه ربما لا يحسن الكتابة ان هو لا يحسن ان يكتب
ما في صدره. ان هو يقرأ انا يقرأ الكلام المكتوب. يبقى لابد ان تهتم بجوانب النقص فيك اكتر - [01:15:21](#)

فلذلك نصحيتي لكم جميعاً اه سوء في مجموعة النساء الخاصة او في مجموعة الرجال. انت تتدرب على اه القراءة. يكون
عندكم حلقات للقراءة. تجتمعون فيها مثلاً على قراءة صحيح البخاري - [01:15:40](#)

لان الكتاب يكون مشكولاً. وقراءة مثلاً صحيح مسلم او قراءة مسندي احمد وكل واحد منكم يكون عنده مثلاً خمسة احاديث يتدرس
على قراءتها شيئاً فشيئاً لان اللسان يا شباب بيتعود - [01:15:55](#)

اللي ساء على فكرة لسانك على ما تعوده. ومعدتك ايضاً على ما تعوده. فيه انسان عود معدته على نوع من الاكل آآ فخلاص يبقى
تعودت على العين كذلك. فيه انسان عود عينه على غض البصر - [01:16:09](#)

وانسان عود عينه على اطلاق البصر فالابد ان تعلم ان كل جارحة فيك تتبعه آآ او او تتكيف مع يومك مثلاً انسان عود جسده على

العمل والجد والنشاط والحركة وقلة النوم. عود نفسه انه لا يخرج من دورة المياه الا متوضاً. واذا احدث يتوضأ - 01:16:23

لابد ان تفهم ان كل شيء يعني نفسك على ما تعوده. واعضاء جسمك على ما تعوده. من ذلك اللسان اللسان على ما تعوده اذا اعتاد لسانك على ان يقرأ وان عينك اولا تنظر الى الكلام ثم لسانك ينطق - 01:16:43

شيئا فشيئا ستقرأ بطلاقه ان شاء الله. لماذا انا انبه عليكم بهذا التنبيه من بداية الطريق؟ لاني اعلم طلاب علم يمكن ان يكون يعني في طلب العلم اكثر من ثلاثين عاما - 01:17:02

ومع ذلك لا يستطيع ان يقرأ صفعه واحدة ثلاثين عام وهو يدرس ويقرأ في الكتب يعني يقرأ في نفسه اما اذا اراد ان يقرأ بالفصحي او يتكلم بالفصحي لا يستطيع. لماذا؟ لانه لم يدرِّب نفسه على هذا - 01:17:16

يبقى افهموا هذه الفكرة يا شباب. آلا ايه المشكلة انك تخطئ كلنا بنخطئ يعني الى الان يعني اخطأ كثيرا وانا اقرأ بس احاول في فرق بين انسان يجاهد نفسه وبين انسان مطنش - 01:17:34

فاياك انك انت تطنش مهارة من المهارات تلاقي نفسك عمال تزداد معلومات لكن لا تحسن البيان. ما تعرفش تتكلم جملة واحدة. تبقى دي مشكلة. فهمنا فانت حاولوا يا شباب تهتموا بهذا الامر - 01:17:49

تفضل يا عمر. طبعا انا مش بقول لك كده برهبك يا عمر عشان انت داخل القراءة فتخاف بالعكس ده انا بشجعك انك تقرأ وتخطئ عادي ليس مشكلة. المشكلة عندي في شيء واحد يا - 01:18:02

الا تحاول يعني ازا انت كنت بتحاول تجتهد فانت بحمد الله ناجح. انما الانسان اللي بيختلف لازم تفهم ان فاتورة المحاولة اقل ضررا من فاتورة الاعراض والهروب انسان يهرب من المسئولية. مسلا ناس يطلبونه في خطبة الجمعة. او يطلبونه يصلي بهم آآ صلاة مثلا تهجد فيهرب. ويفكر ان هو كده شاطر. من هو كده يعني ذكي - 01:18:12

لا بالعكس ادخل بنفسك في هذه الامور واجتهد في تحصيلها. يبقى انا عندي هنا اذم اذم نوعين النوع الاول الذي يهرب من المسئولية وهو اهل لها خشية يعني او يعني طلبا للكلسل والقعود. والنوع الثاني من يدخل في امر وليس اهلا له - 01:18:40

طب امال ايه الحل؟ الحل ان انا اعد لامر الذي اطلبه. انا مثلا اريد ان اصلي بالناس التهجد او او قيام الليل في رمضان القادم. يبقى من الان من الان اجلس مع مصفي واراجع واقتن. حتى لو اخطأ بعد ذلك في الصلاة مش مشكلة - 01:19:00

انما انا اهرب من المسئولية او ان انا اصلي بالناس وانا مش مراجع ومش مثبت. يبقى دول النوعين الغلط يبقى يا شباب القى بنفسك في معالي الامور. واعلم ان كل امر تخشاه من الاقدام - 01:19:18

على ما يعني عندك من الخير هو آآ اقل بكثير من ضريبة الهروب ان نفسك اذا تعودت الهروب من المسئولية فلن تعينك على اي شيء حتى مسئولية الابناء في انسان يهرب من ابناءه يروح يستغل في بلد ويعتبر لمراته فلوس. تمام؟ حتى لو جه زيارة يخرجهم شوية ويجب لهم ابياد وشوية - 01:19:35

القطة يضحك عليهم بها ويهرِّب من المسئولية او امرأة مثلا يكون حولها مجموعة نساء بتعلمههم. بس بعض النساء بقى بتحسدها او بتتكلم في حقها يعني بكلام سيء فتترك هذا العمل. طالب علم مثلا كتب بعض المنشورات وبعض الناس يعني شتمه او انتقصه - 01:20:01

يترك يقول لك يا عم انا ما لي! ما يخبطوا دماغهم في الحيطة. الهروب من المسئولية ضعف في الشخصية لذلك الله سبحانه وتعالى يعلمنا اذا عزمت فتوكل على الله. دي النصيحة الاولى. طب والنصيحة الثانية - 01:20:18

فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. فالله من جهة يدعوك للعمل بما عندك من الخير. ومن جهة اخرى يدعوك الصبر على هذا العمل. كثير من الناس كان على اعمال صالحة لكنه لمحتنة قابنته في وسط الطريق ترك هذا العمل الكبير - 01:20:32

والله سبحانه وتعالى قال ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. فلابد ان تعلم ان من كان على الحق يجب ان يكون على الصبر - 01:20:52

ومن جملة هذا الصبر انك انت تصبر على ضريبة ما اخترته لان الاختيار له ضريبة انت لما تختار مثلا انك انت تعلم الناس. هذا يحتاج

انك تحضر وتجتهد وتنمي نفسك وتتطور نفسك. انا اعرف طلاب علم اول ما - 01:21:04

او في الدروس تركوا القراءة وهذا يا شباب والله يعني هذا اتعجب منه يعني انا ان كنت اعطيكم درسا اربع ساعات فانا اذا كر امامه ثمان ساعات هذا اقل شيء ان لازم اتعلم انا واكون نفسي لان ما لا اعلمه من العلم اعظم الف الف مرة من شوية المعلومات اللي عندي - 01:21:22

فانا وبالتالي محتاج اتعلم تمام؟ فالتعليم هذا مياثق. انا اشوف الكتب اللي لسة ما خلصتهاش او المهارات اللي احاول او اكملاها في نفسي. يبقى اذا يا شباب الذي ادعوك اليه - 01:21:44

باختصار ان تلقي بنفسك في معالي الامور. ثانيا ان تصبر على ضريبة ذلك طب ايه عكس ذلك؟ عكسه انك تهرب من المسئولية او انك انت تدخل في امر وانت لا تعدد له - 01:21:56

افضل يا عمر يا شيخنا لو سمحت افضل يا عمر شكرالك يا شيخنا جزار الله عنا خير الجزاء اه بالنسبة لي انا اول مرة اذكر صحيح يا شيخ. صحيح اني اول مرة اقرأ وانا في المستوى الخامس - 01:22:12

اول صفتين اقرأ هذين الصفتتين يا شيخ اللي قرأت. فزار الله عنا خير وبارك الله. جميل. جميل يا عمر. احنا احنا نريد هذا انك انت اه تدخل في التجربة تجربة يا شباب هي اللي انت بتكتشف بها نفسك - 01:22:28

وانا يعجبني جدا بيتي المتنبي. وهذا البيت يعني بصرامة قد ابدع فيه. لما قال آآما هو لما كان بيكلم احد الملوك او الامراء يعني يريد ان يقول للملك آآجريني - 01:22:42

وقال له فان كنت في شك من السيف فابله فاما تنفيه واما تعدد وما الصارم الهندي الا كفيره اذا لم يفارقه النجاد وغنده وحتى هو نفسه بيقول له في البيت الاول كن في اصطناعي محسنا كمجرد بين لك تقريب الجواب وشده. يعني لما بتتدريب الجواب بتتابعك - 01:22:59

قبل ان تدخل في في المعركة لأ بتتدرّب على التقريب والشد. انت عارف ان الجواب يجري معك او يقف او يروح هنا وهنا. فهو بيقول له جريني نفس الشيء يا شباب جرب نفسك - 01:23:19

جرب نفسك ما المشكلة انك تخطأ انا عايز افهم انا كنت في اي درس احضر فيه يا شباب لازم اكلم الشيخ واستفهم منه واسأله اول ما الشيخ يقول فيه اشكال من يجيب كنت - 01:23:32

ارفع ايدي على طول عشان اتعلم. ما انا اتعلم ازاي؟ وكنت باغلط كثير جدا وممكن اجيـب اجوبة تضحك بس مرة في مرة بدأ الخطأ يقال. ممكن اكون فاهم لكن لا احسن التعبير. فاتعلم حسن التعبير. ممكن ابدل لفظ بلفظ. وهكذا. مرة - 01:23:45

لازم تجرب لازم ادخل ارم نفسك في معالي الامور. لا ترضي لنفسك بالدون. نفسك نفسك عند الله غالبة. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ولن ينهض بنفسك الا نفسك. ما فيش حد ثاني فاضي لك. استعن بالله انت وكون نفسك - 01:24:03

فكـلـ المـهـارـاتـ الليـ اـناـ اـكـلمـكـ عـلـيـهاـ دـيـ ياـ شـابـ هيـ حـجـرـ فيـ بـنـاءـ طـالـبـ الـعـلـمـ طـالـبـ الـعـلـمـ هـذـاـ صـرـحـ كـلـ مـرـةـ بـيـكـونـ فـيـ نـفـسـهـ حـجـراـ. فـانتـ مـحـتـاجـ اـصـلـاـ تـكـوـنـ مـحـتـاجـ اـنـ تـعـرـفـ مـاـ هـيـ اـحـجـارـ بـنـائـ اـصـلـاـ. لـانـ مـمـكـنـ وـاحـدـ مـاـ يـكـوـنـ فـاهـمـ كـدـهـ. فـيهـ طـالـبـ عـلـمـ مـسـلـاـ ماـ - 01:24:21

يقول لك ايه يا عم ايه موطاً ما لك ده! ما يفهموش. فانت لما تعرف ان جـزـءـ فيـ تـكـوـينـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـسـاسـيـ. انـ يـكـونـ عـلـىـ عـنـاـيـةـ بـكـتبـ السـنـنـ وـالـاثـارـ فـيـقـىـ دـهـ خـلـاـصـ هـيـوجـهـكـ انـكـ تـقـرـأـ فـيـهـ وـتـدـرـسـهـاـ - 01:24:39

لكـنـ فيـ وـاحـدـ اـصـلـاـ مـشـ فـاهـمـ كـدـهـ طـيـبـ جـزـءـ اـسـاسـيـ منـ تـكـوـينـكـ انـكـ اـنـتـ تـكـوـنـ آـمـتـقـنـ لـكتـابـ اللـهـ قـرـاءـةـ وـآـوـضـبـطـاـ وـحـفـظـاـ هـذـاـ جـزـءـ اـسـاسـيـ منـ مـنـ تـكـوـينـكـ كـطـالـبـ عـلـمـ. جـزـءـ اـسـاسـيـ ايـضاـ - 01:24:55

انـ تـكـوـنـ قـوـيـاـ فيـ عـلـومـ الـحـدـيـثـ هـذـاـ مـهـمـ جـداـ. انـ نـقـويـ منـ تـعـلـمـ الـحـدـيـثـ قـوـيـتـ حـجـتهـ. جـزـءـ اـسـاسـيـ فيـ تـكـوـينـكـ انـ تـكـوـنـ تـحـسـنـ القرـاءـةـ. وـالـفـهـمـ وـتـلـخـيـصـ الـكـلـامـ. كلـ هـذـاـ شـابـ اـسـاسـيـ الـحـوارـ الـمـنـاقـشـةـ - 01:25:11

يبـقـىـ اـنـ قـيـدـ هـذـهـ الـامـورـ وـاـنـ جـمـعـتـ كـلـ هـذـهـ الـمـهـارـاتـ فيـ الـدـرـسـ الـلـيـ هوـ تـحـتـ عـنـوـانـ دـهـ كـانـ يـعـتـبرـ اـولـ درـسـ لـطـلـابـ معـهـدـ اـفـاقـ فـيـ

معهد الدكتور سلطان العميري اسمه معهد افاق للبناء العقدي - 01:25:27

فكنت اول محاضرة اعطيتها لهم وكانت فكرتها اني وجدت عدد من الطلاب لا يتصور اصلاً مع طلب العلم او لا يتصور المهارات.
من جملة الدرس كان بعنوان معوقات النبوة في طلب العلم - 01:25:44

من اخص هذه المعوقات انه غير متصور للمهارات التي يحتاجها. عارفين لما في شخص مثلاً يروح يريد ان يبني بيته تمام؟ فهو راح في صحراء فقال انا قبل ان اذهب الى بيتي اذهب الى سوق البناء واشتري مواد - 01:26:01

بناء لانه غير متصور للبناء الذي يريد ان يبنيه. ايه اللي بيحصل؟ بعد ما بيوصل للصحراء بيذكر ان هو مثلاً نسي الحديد او نسي مثلاً الادوات التي يستعملها. هو مثلاً مفكراً فقط في الایه؟ في الطوب والزلط والاسمنت والرملة. مسلاً. انا اجيها لكم بالبلدي - 01:26:23

فهو مش متصور انه يحتاج مثلاً ادوات لليقاس ومش يحتاج مثلاً لحفار يحفر تحت الارض. بيكتشف هذا متى عندما يدخل في التجربة. لذلك يا شباب انا احب دائماً ان ادل طالب العلم على المقدمات اكثر ما اعطيه المعلومات. لاني اعرف ان المعلومات موجودة في الكتب - 01:26:46

يعني انت المعلومة انك انت عايز تعرف يعني ايه كلمة لا خوف عليهم. موجودة. تريد ان تعرف مثلاً قول اهل السنة في آيات اسماء الله وافعاله. موجود. لكن انت كيف - 01:27:07

فتتسوّس نفسك في طلب العلم. وكيف تتتفق منه؟ وكيف تقبل في طلب العلم؟ هذا هو السؤال المهم. لكن مع ذلك اجابات هذه الاسئلة بخوضك للتجربة. ليس معنى كلامي انك انت تترك طلب العلم حتى تعرف كل تفاصيل مقدمات الطلب. بالعكس - 01:27:17

ابداً ابداً باسم الله وما يشكل عليك في اول الطريق يظهر لك في منتصف واستعن بالله واكثر من دعائه اللهم اهدي وسددي افضل يا عمر. عمر آيات اسمك عمر ايها؟ آيات عمر ابن عبدالهادي انا عارف اسمه. لكن عمر الآخر اسمك عمر ايها - 01:27:37

محمد انشاء الله يا مولانا. نور محمد افضل يا عمر يا حبيبي عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:54

فاتتهم اخبار اليهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رافع بن قري مال حرينلة ما انت على شيء عيسى ابن مريم وبالانجيل. فقال رجل من اهل نجران من النصارى ما انت على شيء. وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة. فأنزل الله في ذلك منه - 01:28:04

قولهما وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى على شيء الى قوله فيما كانوا فيه يختلفون حدثت عن عمّار بن الحسن بسنته عن الربيع قال قولي قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. قال هؤلاء - 01:28:24

أهل الكتاب الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. واما تأويل الآية فإنه وقالت اليهود ليست النصارى في دينها على صواب وقالت النصارى ليست اليهود في دينها على صواب - 01:28:43

وانما اخبر الله عنهم بقولهم ذلك المؤمنين تضييع كل فريق منهم حكم الكتاب الذي يظهر الاقرار بصحته وانه من عند الله وجوهدهم مع ذلك ما انزل الله فيه من فروضه لان الانجيل الذي تدين بصحته وحقيقة النصارى - 01:28:56

يحقق ما في التوراة من نبوة موسى. وما فرض الله علىبني اسرائيل فيها من الفرائض. وان التوراة التي تدين بصحتها وحقيقة اليهود تتحقق نبوة عيسى وما جاء به من عند الله من الاحكام والفرائض - 01:29:16

ثم قال كل فريق منهم من فريق اخر ما اخبر الله عنهم في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء تلاوة كل واحد من الفريقين كتابه الذي يشهد على كذبه في قيمة ذلك - 01:29:30

فأخبر جل ثناؤه ان كل فريق منهم قال ما قال من ذلك على علم منهم انهم قالوه مبطلون. واتوا على ما اتوا من كفرهم بما كفروا به على معرفة منهم بانهم فيه ملحدون - 01:29:47

ان قال لنا قائل او كانت اليهود او النصارى بعد ان بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم على شيء سيكون الفريق القائد ذلك منهم

للفريق الآخر مبطلا في قوله ما قال من ذلك - 01:30:00

قيل قد روينا الخبر الذي ذكرناه عن ابن عباس قبله من ان انكار كل فريق منهم انما كان انكارا لنبوة النبي الذي لنبوته النبي الذي كان ينتحل التصديق به وبما جاء به الفريق الآخر - 01:30:13

لا دفعا منهم ان يكون الفريق الآخر الحال التي بعث الله فيها نبينا صلى الله عليه وسلم على شيء من دينه بسبب جحوده لنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز ان يكون معنى ذلك انكار كل كل فريق منهم ان يكون الفريق الآخر - 01:30:27

على شيء بعد ما بورك نبينا صلى الله عليه وسلم وكل وكل الفريقين كان جاحدا لنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم في الحال التي انزل الله فيها هذه الآية ولكن معنى ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شيء من دينها منذ دانت دينها - 01:30:47

وقالت النصارى ليست اليهود على شيء منذ دانت منذ دانت دينها وذلك هو معنى الخبر الذي رويناه عن ابن عباس عن ابن عباس انفا. فكذب الله الفريقين الفريقين في قلوبهما ما قالا - 01:31:06

كما حدثنا بشر بن معاذ بسنده عن قداده قوله. وقامت اليهود ليست النصارى على شيء الا وبلى. قد كانت اوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدوا وتفرقوا. وقامت النصارى ليست اليهود على شيء الا وبلى قد كانت اوائل اليهود على شيء ولكن القوم افتروا وتفرقوا

وابتدوا - 01:31:22

وحدثنا القاسم بسنده عن ابن جريج الآية قال قال مجاهد قد كانت اوائل اليهود والنصارى على شيء. واما قوله وهم يتلون الكتاب فانه يعني كتاب الله التوراة والإنجيل وهم شاهدان على فريق اليهود والنصارى بالكفر وخلافهم امر الله الذي امرهم به فيه - 01:31:42

كما حدثنا ابو قریب بسنده عن ابن عباس في قوله وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم اي كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به تکفر اليهود تکفر اليهود بعيسى وعندهم في التوراة - 01:32:04

فيها ما اخذ الله عليهم من الميثاق على لسان موسى للتصديق بعيسى وفي الانجيل مما جاء به عيسى تصدق موسى وما جاء به من التوراة من عند الله وكل يکفر بما في يد صاحبه - 01:32:24

يا عمر شوف في في هذه الآيات الله سبحانه وتعالى يبيّن ما قالته اليهود في النصارى وما قالته النصارى في اليهود ثم قال وهم يتلون الكتاب. هذا حال يعني كيف يقولون ذلك وهم يتلون الكتاب؟ وكتابهم - 01:32:38

فيه تكذيب ما قالوا. وهذا متكرر في القرآن يا شباب ان الله سبحانه وتعالى يبيّن ان العلم مسؤولية وان من هدي الى تلاوة الكتاب ينبغي ان يكون عالما به. كما وصف الصحابي الکريم عمر آا احد الصحابة وصف عمر - 01:32:56

رضي الله عنه قال كان وقفوا عند كتاب الله. هذا معنى هذا هو المراد ان تكون وقفوا عند كتاب الله. فالله سبحانه وتعالى قال مثلا اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - 01:33:16

هل يحصل منكم ذلك وانتم تتلون الكتاب؟ كما هنا. الله سبحانه وتعالى قال وقامت اليهود ليست النصارى على شيء وقامت النصارى ليست اليهود على شيء؟ وهم يتلون الكتاب. يعني ايحصل ذلك منهم وهم يتلون الكتاب؟ ثم قال شف تتمة الآية تتمة الآية. كذلك قال الذين لا يعلمون من - 01:33:31

مثل قوله يعني ما الفرق بينه وبين الذين لا يعلمون لا فرق لان الذين لا يعلمون قالوا مثلما قال هؤلاء. كما قال الله سبحانه وتعالى ايضا آآ تشابهت قلوبهم في في آية اخرى نفس الشيء - 01:33:53

ان آآ ان الله سبحانه وتعالى يجعل من لم يعمل بالكتاب ولم يقف عند حدوده كمن لا يعلم الكتاب افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب وذكر صفة الدين - 01:34:10

آآ الذين هم اولوا الالباب فلذلك كل كل انسان منا ينوي لطلبه للعلم ان يعمل بهذا العلم. وان يعلم ان هداية الله له للعلم شكر هذه الهدایة ان ان تكون حقيقة بهذا العلم. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. وهذا ليس - 01:34:26

اهلا يا شباب ليس سهلا على طالب العلم ان يكون عالما بعلمه والخطوة الاولى في ذلك ان تكتب هذه العلوم. انت تكتب. يعني مثلا

في انسان منا يغفل وينسى. انا احاب لما اقرأ - 01:34:49

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً كان ينام متوضئاً ويذكر الله مثلاً آآ سبحان الله مثلاً ثلاثة وثلاثين مرة وهكذا آآ اكتبها امامي. آآ
مثلاً كان النبي صلى الله عليه وسلم في اذا رجع من السفر يقول كذا. واذا دخل آآ - 01:35:05

واذا مثلاً في في المساء يقول كذا. وكان يعود حسناً وحسيناً بكتابه. انا احب ان اكتب هذا بيدي. ليه يا شباب؟ لاني اريد ان اعمل به
يعني انا في الاول والآخر لماذا اقرأ هذه السنة؟ فقط لاعرفها؟ لا. احاول ان اعمل بها. وهذه نصيحتي لكم - 01:35:24

لان الهدایة الى كتاب الله والى سنة النبي صلی الله علیه وسلم هي مسئولية فنرجو ان تكون حقيقين بهذه المسئولية اه طيب نخلي
اه وئام يقرأ شوية بارك الله فيك يا عمر. يا ربي تكون معنا على طول يا عمر في القراءة. قراءتك كويستة ما شاء الله. افضل يا وئام -
01:35:42

خلصت افطار يا وهام؟ خلصت شيخنا ماشي افضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قبولهم اختلاف
اهل التأويل في الذين عن الله بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون - 01:36:00

فقال بعضهم بما حدثنا به المثنى باسناده عن الربيع قال وقالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم وحدثنا بشر بالسادي عن قنادة قال
قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم. وقال اخرون بما حدثنا به القاسم باسناده عن ابن جريج قال قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا
يعلمون - 01:36:17

قال امم كانت قبل اليهود والنصارى وقبل التوراة والانجيل وقال بعضهم عن بذلك مشركي العرب لانهم لم يكونوا اهل كتاب فنسبوا
الى الجهل ونفي عنهم من اجل ذلك العلم. ذكر من قال ذلك. حدثنا موسى ابن هارون باسناده عن السدي قال - 01:36:33

فهم العرب. قال ليس محمد على شيء. قالوا ليس محمد على شيء والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله اخبر تبارك
وتعالى عن قوم وصفهم بالجهل ونفي عنهم العلم بما كانت اليهود والنصارى به عالمين - 01:36:47

انهم قالوا بجهلهم نظير ما قال اليهود والنصارى ببعضها لبعض مما اخبر الله عنه مما اخبر الله عنهم انهم قالوه في قوله وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء - 01:37:02

وقالت النصارى ليست لليهود على شيء وجاهز ان يكونوا هم المشركون من العرب وجاهز ان يكونوا امة كانت قبل اليهود
والنصارى ولا امة هي هي اولى ان يقال هي التي عنيت بذلك من اخرى اذ لم يكن في الاية دلالة على اي من - 01:37:12

على اي على اي ولا خبر بذلك عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ثبتت حجته من جهة النقل المستفيض ولا من جهة النقل
الواحد العدل وانما قصد الله جل ثناؤه بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم الى اعلام المؤمنين ان اليهود والنصارى قد اتوا من
من قد اتوا من قيل الباطل - 01:37:28

وافتراء الكذب على الله وجود نبوة الانبياء والرسل. وهم اهل كتاب يعلمون انهم فيما يقولون مبطلون. وبجحودهم ما جحدون من
ملتهم من ملتهم خارجون مثل مثل الذي قاله اهل الجهل بالله وكتبه ورسله الذين لم يبعث الله اليهم رسولاً ولا
اوحى اليهم كتاباً - 01:37:48

نقف هنا للاظهار هنا فائدة عنوان الفائدة الاولى ان الطبرى رحمه الله آآ نفسه نفس طريقته اذا كان اللفظ عاماً او لا دليل على تعين
تعين فيه فانه يقيمه عاماً ويجوز كل الاحتمالات - 01:38:07

الممكنة يمكن ان يكون عنا هنا آآ مشركي العرب ويمكن ان يكون على غيرهم لكن الفائدة الثانية ان الطبرى يلفت نظرك الى المراد من
الاية فليس فلا توقف كثيراً من هم آآ الذين لا يعلمون هنا. يمكن ان هم كل من لا يعلم سواء كانوا من المشركون او من المجرميين او
غيرهم - 01:38:23

لكن ما هو الغرض من هذا؟ الغرض من هذا ان يبين الله تبارك وتعالى الا ان من لم يعمل بالكتاب الذي يقرأ فهو والجاهل بهذا الكتاب
سواء. هذا هو المراد - 01:38:46

فهذا هو الذي ينبغي ان تشتبه به ليه بالضبط لما فيه طالب علم مثلاً يعني يبقى طويلاً جداً في آآ اثبات فعل النزول لله تبارك وتعالى.

وهذا حق لا ريب فيه - 01:39:01

النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى سماء الدنيا فهذا حق. لكن هل المراد اصلا من هذا الحديث مجرد اثبات فعل الله النزول؟ لا انما المراد ان تتعرض لرحمة الله تبارك وتعالى في ذلك الوقت. يقول الله هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ فاحيانا الانسان يتوه عن - 01:39:14

يقصد ويطيل فيما ليس حقه التطويل الطبرى هنا يعلمك هذا. يقول لك لا تطل كثيرا في هذا الامر. الذين لا يعلمون كل من لا يعلم. لكن الغرض من ذلك الا من ان من يتلو الكتاب وهو - 01:39:35

ولم يعمل به فهو والجاهل به سواء ماشي اتفضل وهذه الاية تطفيء عن ان من اتى شيئا من معاصي الله على علم منه بنهي الله عنها فمصيبته في دينه اعظم من مصيبية من اتى ذلك جاهلا به. لأن - 01:39:48

الله تعالى ذكره وعظم توبیخ اليهود والنصاری بما وبخهم به في قبیلهم ما اخبر عنهم بقوله. وقالت اليهود ليست النصاری على شيء. وقالت النصاری ليست اليهود على شيء. من اجل ان - 01:40:05

اهلک من اجل انهم اهل كتاب قالوا ما قالوا من ذلك على علم منهم بانهم فيه مبطلون القول في تأویل قوله جل ثناؤه فالله يحكم بينهم يوم القيمة. هذه القاعدة تكررت معنا كثيرا - 01:40:15

هو يقول مثلا آآ اذا لم يكن في الاية دالة على ايدي من اي على اي ولا خبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته من جهة النقل المستفيض ولا من جهة نقل الواحد العدل. يعني هذا الاصل عنده ان يبقى العام على عمومه الا بحجة من نفس - 01:40:28

ایة او من القرآن او من خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان مستفيضا مشهورا او حتى خبر واحد آآ عدل اتفضل وقول بتاؤیل قوله جل ثناؤه والله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. يعني بذلك جل ثناؤه فالله يقضى فيفصل بين هؤلاء المختلفين. القائل بعضهم بعض - 01:40:48

لستم على شيء من دينكم. يوم يوم قيام الخلق لربهم من قبورهم. فيتبين المحق من من المبطل بايتاعه المحق ما وعد اهل طاعته على اعمالهم الصالحة انجازاته مبطلة منهم بما ا وعد اهل الكفر به على كفرهم به - 01:41:09

فيما كانوا فيه يختلفون من اديانهم ومللهم في دار الدنيا. واما القيمة فهي مصدر من قول القائل قمت قياما وقيمة. كما يقال عدت فلانا عيادة وصمت هذا الامر صيانة. وانما انا بقيمة قيام الخلق من قبورهم لربهم. فمعنى يوم قيام يوم القيمة يوم يوم قيام الخلائق - 01:41:23

قبورهم لمحشرهم القول في تأویل قوله جل ثناؤه ومن اظلم منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها دلنا فيما مضى قبل على ان تأویل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. فتأویل قوله ومن اظلم اي واي امرى اشد تعديا وجراة على الله وخلافا لامرہ من امری منع - 01:41:44

مساجد الله ان يعبد الله فيها والمساجد جمع مسجد وهو كل موضع عبد الله فيه وقد بینا معنى السجود فيما مضى فمعنى المسجد الموضع الذي يسجد لله فيه كما يقال للموضع الذي يجلس فيه المجلس. وللموضع الذي ينزل فيه المنزل. ثم يجمع - 01:42:01

يجمع منازل و المجالس نظير جمع مساجد مساجد وقد حكي ساما من بعض العرب مسجد في واحد المساء آآ ومسجد عفوا وقد حكي حكي ساما من بعض العرب مسجد في واحد المساجد. وذلك كالخطأ من قائله. واما قوله ان يذكر فيها اسمه فان فيه وجهين من التأویل. احدهما ان يكون معناه - 01:42:19

ومن اظلم منع مساجد الله من ان يذكر فيها اسمه. فتكون ان حينئذ نصبا في قول بعض اهل العربية بفقد الخافض. وتعلق الفعل بها. وفي قول بعضهم وفي قول بعضهم خفضها بمعنى من - 01:42:39

او بمعنى من عفوا. وان لم تكن من ظاهرة اذ كان في الكلام عليها دالة والوجه الآخر ان يكون معناه ومن اظلم من منع ان يذكر

اسم الله في مساجده فتكون ان حينند موضع نصب تكريرا على موضع المساجد وردا عليه - [01:42:57](#)
شيخنا القول الاول لم اهتمي لقائله انا والاخ احمد من اهل العربية والوجه الاخر القول الثاني الوجه الاخر هو قول الاخفش ان يكون معناه ومن اظلم من منع ان يذكر اسم الله في مساجده - [01:43:12](#)

هذا قول الاخفش واما قوله وسع في وسع في خرابها فان معناه ومن اظلم من منع ما سجد الله ان يذكر فيها اسمه وممن سعى في خراب مساجد الله وسعى اذا عطف اذا وسعى اذا عطف على منعه - [01:43:25](#)
وان قال لنا قائل ومن ومن الذين عن الله بقوله ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسع في خرابها واي المساجد هي؟ قيل ان اهل التأويل في ذلك مختلفون - [01:43:43](#)

قال بعضهم الذين منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهم النصارى. والمسجد بيت المقدس ذكر من قال ذلك. حدثني محمد بن سعد بأسناده عن ابن الى ابن عباس قال فانهم النصارى. وحدثني محمد بن عمر بأسناده عن مجاهد قال النصارى كانوا يطردون في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصلوا فيه. وحدثني المثنى بأسناده - [01:43:53](#)

مع المجاهد المثلي. وقال اخرون بل هو بخت نصر وجنته. ومن اعانهم من النصارى والمسجد مسجد بيت المقدس. ذكر من قال ذلك حدثنا بهر بن معاذ بأسناده عن قتادة قال اولئك اعداء الله النصارى حملهم بعض حملهم بغض اليهود على ان اعاناوا البابلية المجوسية على تخريب بيت - [01:44:13](#)

محمدنا عن الحسن ابن يحيى بأسناده عن قتادة قال هو بخت نصر واصحابه خرب بيت المقدس واعانه على ذلك النصارى. وحدثني موسى بأسناده عن قال فان الروم كانوا ظهروا على خراب بيت المقدس. حتى خربه وامر به ان تطرح فيه الجياف. وانما اعانه الروم على خرابه من اجل انبني اسرائيل قتلوا يحيى ابن - [01:44:33](#)

ذكرها وقال اخرون بل عن الله عن الله عز وجل بهذه الآيات المشركي قريش اذ منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام ذكر من قال ذلك. حدثني يوسف بن عبد العالى بأسناده الى ابن زيد قال هؤلاء مشركون حين حالوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وبين ان يدخل مكة حتى - [01:44:54](#)

نحر هديه بذيق بذى طوى وهادنهم وقال لهم ما كان احد يرد عن هذا البيت. وقد كان الرجل يلقى قاتل ابيه او اخيه فيه فما يصده وقالوا لا يدخل علينا من قتل اباءنا يوم بدر وفيينا باقي. وفي قوله وسع في قرابها وسع في خرابها قال اذا اذا قطعوا من من يعمر - [01:45:14](#)

بذكره ويأتيها للحج والعمرة واولى التأويلات التي ذكرناها بتأويل الآية قول من قال عن الله عز وجل بقوله ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه النصارى. وذلك انهم هم الذين سعوا في خراب بيت المقدس واعانوا على ذلك ومنعوا مؤمنيبني اسرائيل من الصلاة - [01:45:38](#)

بعد منصرف تنصر عنهم الى بلاده والدليل على صحة ما كنا في ذلك تفضل شيخنا. نقف هنا كتاب مع ترجيح الطبرى رحمه الله آآ ان ان المراد هنا النصارى. نلاحظ ان الطبرى اذا كان اللفظ عاما - [01:45:55](#)
آآ مثلا آآ كما مر معنا آآ كذلك قال الذين لا يعلمون. ابقاءه كما هو واحتفل آآ ان يكونوا مشركي العرب او آآ غيرهم لكن نلاحظ هنا انه عين الطبرى الاصل عنده هذا مضطرب انه لا يعين احد افراد العموم - [01:46:13](#)

الابحجة قد تكون هذه الحجة اية اخرى وقد يكون السياق وقد يكون حديثا آآ دل على ذلك. فهنا هو يرى يعني سنعرف حجته. قال والدليل على صحة ما قلنا في ذلك قيام الحجة بأنه لا قول في معنى هذه الآية الا احد الاقوال الثلاثة. هي عمل هنا زي ما يسمونه - [01:46:33](#)

الصبر والتقسيم. ما هي الاقوال التي قيلت؟ آآ في هذه الآية قال اما بيت المقدس او المسجد الحرام او ايه آآ الا احد المسجدتين اما آآ مسجد بيت المقدس واما آآ المسجد الحرام - [01:46:54](#)

طبعا الشباب ليس معنى ذلك ان الطبرى يحصر الآية في انها نزلت في النصارى. لا. الآية فرق بين النزول والتتنزل فهذه الآية هو يقول

تكون هذه الاية ايضا آما من جملة افعالهم - 01:51:37

التي لا يرضها الله يبقى هاتان قرينتان او شاهدان عند الطبرى في تعين النصارى في هذه الاية وطبعا وان كان المراد ان يدخل في الاية كل من آما منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ايا كان هذا المسجد - 01:51:53

طيب اتفضل فان ظن ظان فان ظن الظاهر ان ما قلنا في ذلك ليس كذلك. اذ كان المسلمين لم يلزمهم قط لم يلزمهم قط فرض الصلاة في في مسجد بيت المقدس. فمنعوا من الصلاة فيه فيجوز - 01:52:08

فيجوز توجيه قوله ومن اظلم منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه الا انه معنى به بيت مسجد مس على به مسجد بيت المقدس فقد اخطأ فيما ظن من ذلك وذكر وذلك ان الله تعالى ذكره انما ظلم من منع من كان فرضه الصلاة في مسجد بيت المقدس من مؤمنيبني اسرائيل. واياهم قصد - 01:52:22

بالخبر عنهم بالظلم والسعى في خراب المسجد. وان كان قد دل بعموم قوله ومن اظلموا منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. ان كل مانع مصليا في مسجد لله فرضا كانت - 01:52:42

فيها او تطوعا وكل ساع في خرابها فهو من المعتدين الظالمين القول في تأويل قوله جل ثناؤه. يبقى اذا هذا هذه الاية من اولها لآخرها هي مثال لترجمة الامام الطبرى او تخصيص العموم في الاية - 01:52:52

ومع ذلك يبقى الامام الطبرى هنا تتم الفكرة انه ذكر من الذي نزلت فيه الاية وعلى من تتنزل الاية. فيا ريت يا شباب نضع هذا المثال لانه مثال جميل جدا. من اول صفحة اربعين واربعة واربعين - 01:53:12

الى اربعين وستة واربعين ويكون هذا يعني هديا لنا في مثل هذه الايات. ان احنا نعرف فيمن نزلت وعلى من تتنزل وفي اخر سطر قال آما وان كان قد ذل بعموم شف يعني ابقى العموم هنا. وان كان قد دل بعموم قوله ومن اظلم منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ان كل - 01:53:26

كمانع مصليا في مسجد لله فرضا كانت صلاته فيه او تطوعا. وكل ساع في خرابها فهو من المعتدين الظالمين. يبقى ذكر النزول وذكر التتنزل يعني على من تتنزل. اتفضل اكمل - 01:53:49

القول في التأويل قوله جل ثناؤه اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه انه قد حرم عليهم دخول المساجد التي سعوا في تخريبها ومنعوا عباد الله المؤمنين من ذكر الله عز وجل -

01:54:06

فيها ما داموا على مناصبة الحرب الا على خوف ووجل من العقوبة على على دخول دخول همومها ما الذي حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة طالما كان لهم ان يدخلوها الا خائف وهم اليوم يعني وهم اليوم كذلك لا يوجد نصاريانون في بيت المقدس الا نهك ضربا وابلغ اليه في العقوبة. وحدثنا الحسن ابن يحيى باسناده عن - 01:54:21

قتادة قالهم النصارى فلا يدخلون المسجد الا مصارقة ان قد ان قدر عليهم عوقبوا. وحدثني موسى باسناده عن الصديق قال فليس في الارض رومي اقولها اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه. او قد اخيف باداء الجزية فهو يؤديها. وحدثني يونس باسناده عن ابن زيد قال نادي رسول الله صلى الله عليه - 01:54:43

الا يحج بعد الا يحج بعد العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. قال فجعل المشركون يقولون اللهم انا منعنا ان نبرك او نبيل راكب وانما قيل اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. فاخرج على وجه الخبر عن الجميع وهو خبر عن من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. لان من في معنى الجميع. وان كان لفظ - 01:55:03

واحدة القول في تأويل قوله جل ثناؤه لهم في الدنيا خزي و لهم في الاخرة عذاب عظيم اما قوله جل عز وجل لهم فانه يعني للذين اخبر عنهم انهم منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. واما قوله في الدنيا خز فانه يعني بالخزي الشر والغر - 01:55:24

قتلة واما القتل والسببي واما الذلة والصغراء باداء الجزية كما حدثنا الحسين ابن يحيى باسناده عن قتادة قال لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عيدهم وهم صاغرون. وحدثني موسى باسناده عن السدي قال - 01:55:41

في الدنيا فانهم اذا قام المهدي وفتحت القدسية قتلهم. فلذلك الخزي. واما قوله لهم في الآخرة فان الآخرة صفة للدار. وقد بينا فيما مضى فيما قبل لما قيل لها اخرة. واما العذاب العظيم فانه عذاب جهنم الذي لا يخف عن اهله ولا يقضى عليهم فيه 01:55:56

وتأويل الاية لهم في الدنيا الزلة والهوان والقتل والسيبي على منعهم مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعدهم في خرابها ولهما على معصيتهم وكفرهم بربهم وسعدهم في الارض فسادا عذاب جهنم وهو العذاب العظيم - 01:56:15

القول في تأويل قوله جل ثناؤه والله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله. يعني جلسناه بقوله والله المشرق والمغرب لله ملكهما وتدبرهما كما يقال لفلان هذه الدار يعني بها ان انها له ملكا فكذلك قوله والله المشرق والمغرب. يعني انها له ملكا وخلقا. والمشرق هو موضع شروق - 01:56:28

شمس وهو موضع طلوعها منه. وكذلك المغرب الموضع الذي تغرب فيه كما يقال لموضع طلوع طلوعها منه مطلع مطلع بكسر اللام. كما في معنى المسجد انفا فان قال قائل اوما لله الا مشرق واحد ومغرب واحد حتى قيل والله المشرق والمغرب. قيل ان معنى ذلك غير الذي ذهب اليه وانما معنى ذاتك والله المشرق - 01:56:48

الذى تشرق منه الشمس كل يوم والمغرب الذى الذى تغرب فيه كل يوم. فتأويره اذا كان ذلك فتأويره اذا كان ذلك معناه والله ما بين ما بين قطري المشرق وما بين قطري المغرب. اذا كان شروق الشمس كل يوم من موضع منه لا تعود لشروقها منه الا - 01:57:10
الحول الذى بعده. وكذلك غروبها كل يوم فان قال قائل اوليس وان كان تأويل ذلك ما ذكرت فللها كل كل ما دونه الخلق خلق
الخلق خلقه فللها كل كل ما دونه الخلق خلقه. قيل بلى فان قال فكيف خص المشارق والمغارب بالخبر عنها انه له في هذا الموضع دون سائر الاشياء غيرها - 01:57:28

قيل قد اختلف اهل التأويل في السبب الذي من اجله خص الله ذكر ذلك بما خصه به في هذا في هذا الموضع. ونحن مبينون الذي هو اولى تأويل الاية بعد ذكرنا اقوالهم في ذلك - 01:57:51

وقال بعضهم خص الله ذلك بالخبر عنه من اجل ان اليهود كانت توجه توجه في صلاتها وجوهها قبل بيت المقدس. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يفعلون ذلك مدة. ثم حولوا الى الكعبة فاستنكرت اليهود ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم
فاللوا - 01:58:04

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وقال الله تبارك وتعالى لهم المشارق والمغارب كلها لي اصرف وجوه عبادي جيش اشاء كيف اشاء منها فainما تولوا فثم وجه الله. ذكر من - 01:58:21

قال ذلك. حديث المثنى باسناده عن ابن عباس قال كان اول ما نسخ من القرآن القبلة. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اهلها - 01:58:34

اليهود امره الله عز وجل ان يستقبل بيت المقدس وفرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بجموعة عشر شهرافكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو وينظر الى السماء. فانزل الله تبارك وتعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله فولوا وجوهكم - 01:58:44

شطرة ارتات من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فانزل الله عز وجل قل الله المشرق والمغرب. وقال فainما تولوا فثم وجه الله. وحدثنا موسى باسناده عن السدي بنحوه - 01:59:02

وقال اخرون من انزل الله هذه الاية قبل ان يفرض على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين به التوجه شطرا عن المسجد الحرام. وانما انزلها عليه معلما نبيه بذلك واصحابه ان - 01:59:18

التوجه ان لهم التوجه بوجوههم للصلوة حيث شاءوا من نواحي المشرق والمغرب. لانهم لا يوجهون وجوههم وجها من ذلك وناحية. الا كان جلسنا في ذلك الوجه وتلك الناحية لان لان له المشارق والمغارب. وانه لا يخلو منه مكان كما قال جل ثناؤه ولا ادنى من ذلك ولا اكبر الا هو معهم اينما كانوا - 01:59:28

قالوا ثم نسخ ذلك بالفرض الذي فرضها الله عليهم. الذي فرض عليهم في التوجه شطر المسجد الحرام ذكر من قال ذلك حدثنا
بشر بن معاذ بأسناده عن قتادة قال ثم - [01:59:48](#)

قال والله قوله والله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله. ثم نسخ ذلك فقال الله ومن حيث خرجت لوجهك شطار
المسجد الحرام وحدثني حسن ابن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق بأسناده عن قتادة في قوله الاية قال هي القبلة ثم نزختها القبلة الى
المسجد الحرام - [02:00:02](#)

وحدثني المثنى بأسناده عن قشادة قال كانوا يصلون نحو بيت المقدس ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وبعد ما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت - [02:00:20](#)

ستة عشر شهرا ثم وجه بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام فنسخها الله في اية اخرى فلنولينك قبلة ترضاها الى وحيثما كنتم فولوا
وجوهكم شطراها. قال فنسخت هذه الاية وما كان قبلها من امر القبلة - [02:00:30](#)

حدثنا يونس بأسناده عن بساندته عن ابن زيد يقول قال الله صلى الله عليه وسلم اينما تولوا فثم وجه الله فainما تولوا فثم وجه
الله ان الله واسع عليم. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء قوم يهود ويستقبلون بيته من بيوت الله - [02:00:45](#)

طريق بيت المقدس لو انا استقبلناه. فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهرا. بلغه ان يهودي يقول والله ما دري محمد
واصحابه اين قبلتهم حتى هدينا حتى ناديناهم فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ورفع وجهه الى السماء فقال الله تعالى ذكره قد
نرى تقلب وجهك في السماء الاية. وقال اخرون بل نزلت هذه الاية على - [02:01:01](#)

صلى الله عليه وسلم اذا من الله عز وجل له ان يصلى التطوع حيث توجه وجهه من شرق او غرب في مسيره في سفره وفي حال
مزيفة وشدة والتقاء الزحوف - [02:01:21](#)

الفرائض نعم يعني صلاة الفرائض واعلم انه حيث حيث وجه ووجه فهو هناك بقوله والله المشرق والمغرب فانما تولوا فثم وجه الله
ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كلبي بأسناده عن ابن عمر انه كان يصلى حيث توجهت به راحلته. ويدرك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك ويتأول هذه الاية - [02:01:35](#)

خلينا ما تقولوا افهموا وجه الله. وحدثنا ابو السائب ابن جنادة بأسناده عن ابن عمر انه قال لما نزلت هذه الاية فانما تولوا فثم
وجه الله ان يعني ان تصلي اينما توجهت بك راحلتك في السفر تطوعا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من مكة يصلى
على راحلته تطوع اليومي برأسه نحو المدينة - [02:01:55](#)

قال اخرون بل نزلت هذه الاية في قوم عميت عليهم القبلة فلم يعرفوا شطراها. فصلوا على احياء مختلفة فقالوا لهم فقال الله عز
وجل لهم دي اللي هي المشارق والمغارب - [02:02:15](#)

فain وليتم وجوهكم فهناك وجهي وهو قبلته وهو قبلتكم يعلمهم بذلك ان صلاتهم ماضية ذكر من قال ذلك الاخوة والاخوات شيخنا
بعد اذنك آآ يعني اربعة خمسة من الاخوة والاخوات يرسلون لي ان ابطئ في القراءة هذا على طلب الشيخ يا اخوة والاخوات السرعة
بناء على - [02:02:25](#)

طلب الشيخ والشيخ وده لو ان اسرع اكثر بارك الله فيكم اهأ بالنسبة للقراءة هو يعني اذا كان هناك يعني نقل سهل فاحنا
نقرأ اه نقرأ سريعا لان الكتاب كبير يا شباب - [02:02:46](#)

كتاب كبير والحمد لله اذا كان الكلام مفهوما فلماذا نبطئ فيه كتاب يا شباب يعني حوالي ستة وعشرين مجلد كبير جدا والمجلد
تمانمائة صفحة من سبعمائة لثمانمائة فاذا كان الكلام سهلا اذا كنت انت تقرأ يعني تنظر بعينك الى الكلام وتستمع سيكون سهلا ان شاء
الله. لكن لو كنت فقط تعتمد على السمع هذا هو اللي ممكن يكون - [02:02:59](#)

مشكلة فانا يعني اذا كان الكلام سهلا او كانت رواية معينة فالافضل ان احنا نسرع فيها واذا اشكل عليك شيء ارسل لي. ولكن انا
صراحة يعني اشعر ان احنا لوقرأنا قراءة بطيئة. يعني هذا الكتاب ربما يأخذ معنا آآ خمس سنوات - [02:03:21](#)
ان احنا نريد ان ننهي الكتاب وهذه تكون المرة الاولى لك. ثم بعد ذلك يعني آآ يعني انت حاول انك انت تقرأ الكتاب كما تحب ولو انك

استمعت الى هذا الدرس ثم استمعت الى الدرس مرة اخرى وبعنایة - 02:03:38

ان شاء الله يكتمل عنك الصورة فمعلم يعني اعذرونا في موضوع السرعة ده شوية افضل يا وائل حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازي
باستناده عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة - 02:03:54
فنازلنا منزا فجعل رجال يأخذون الحجارة في عمل فيعمل مسجدا يصلّي فيه. فلما انا اصبحنا اذ نحن قد صلينا على غير قبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا هذه لغير قبلة. فانزل الله ولله المشرق والمغارب فايدينا تولوا فثم وجه الله. ان الله واسع عليم. وحدثني المثنى باستناده عن حماد قال - 02:04:11

فقلت للنخعي اني كنت استيقظت او قال ايقظت شكر ابو جعفر فكان في السماء سحاب. فصلحت لغير قبلة. قال مضت صلاتك. يقول الله فانما تولوا فثم وجه الله حدثنا سفيان بن وكيع باستناده عن عامر بن ربيعة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة في سفر فلم ندري اين القبلة فصلينا فصل كل - 02:04:31
منا على حيله ثم اصبحنا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله. فايدينا تولوا فثم وجه الله. وقال اخرون بل نزلت هذه الاية في سبب النجاشي لأن اصحاب رسول - 02:04:51

صلى الله عليه وسلم تنازعوا في امره من اجل انه مات قبل ان يصلّي القبلة. فقال لهم الله المشرق والمغارب كلها لي. فمن وجه وجهه نحو شيء منها يريدني به ويبيتني به طاعتي. وجدني هنالك. يعني بذلك انا - 02:05:01
وان لم يكن صلى القبلة فانه كان يوجه الى بعض وجوه المشرق والمغارب وجهه. يبيتني بذلك رضا الله في صلاته ذكر من قال ذلك حدثنا محمود بشار باستناده عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احاكم النجيجي قد مات فصلوا عليه. قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم. قال فنزلت وان من اهل - 02:05:17

كتاب الله من يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. قال قتادة فقالوا وانه كان لا يصلّي القبلة فانزل الله. ولله المشرق والمغارب فانما وجه الله. والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله اذ عالى ذكره انما خص الخبر عن المشرق عن المشرقي والمغارب في هذا الذي بانهما له مثل - 02:05:38
وان كان لا شيء الا وهو له ملك اعلاما منه لعباده المؤمنين ان له ملكهما وملك ما بينهما من الخلائق. وان على جميعهم اذ كان له ملكهم طاعته فيما امرهم ونهاهم - 02:05:58

وفيما فرض عليه من الفرائض والتوجيه نحو الوجه الذي وجهوا اليه. اذ كان من حكم المماليك طاعة طاعة مالكم فاخراج الخبر عن المشرق والمغارب والمراد به ما بينهما من الخلق على النحو الذي قد بيّنت من الاكتساع بالخبر عن سبب الشيء من ذكره - 02:06:11

والخبر عنه كما قيل واشرب في قلوبهم العجل. وما اشبه ذلك. فمعنى الاية اذا ولله ملك الخلق الذي بين المشرق والمغارب يستعبدهم بما شاء ويحكم فيهم ما يريد ما يريد عليهم طاعته - 02:06:27

بقول له ايها المؤمنون وجوهكم نحو وجهي فانكم اينما تولوا وجوهكم فهنالك وجهي فما القول في في هل هذه الاية هل هذه الاية ناسخة ام منسوخة؟ ام لا هي نازحة ولا منسوخة؟ فان الثواب فيه من القول ان يقال انها جاءت مجيبة العموم - 02:06:39
المراد منها الخاسر وذلك في قوله فايدينا تولوا فثم وجه الله. محتمل فايدينا تولوا في حال سيركم في اسفلكم في صلاتكم تطوعة وفي حال مسابقتكم مسايفتكم في تطوعكم ومكتوباتكم فثم وجه الله كما قال ابن عمر والنخعي ومن قال ذلك من ذكرنا عنه انفا. ومحتمل فايدينا تولوا من فايدينا تولوا من ارض - 02:06:55

كيف تكون بها؟ فسمى قبلة الله التي توجهون وجوهكم اليها. لأن الكعبة ممكن لكم التوجه اليها منها كما حدثنا ابو كلبي باستناده عن مجاهد قال قال قبلة الله فايدينا كنت من من شرق او غرب فاستقبلها. وحدثنا القاسم باستناده عن عن مجاهد قال حيثما حيتم فلكلم قبلة - 02:07:17

لهم قبلة تستقبلونها. قال الكعبة. ومحتمل المنوفية لما تولوا وجوهكم في دعائكم لي فهنالك وجهي استجيب لكم دعاؤكم. دعاءكم.

كما حدثنا القاسم بأسناده عن مجاهد قالوا لما نزلت ادعوني استجب لكم. قالوا الى اين؟ فنزلت فاينما تولوا فما وجه الله -

02:07:41

فإذا كان قومه فانما تولوا فتم وجه الله محتملا ما ذكرنا من الاوجه لم يكن لاحد ان يزعم انها ناسخة ولا منسوخة الا بحجة يجب التسليم لها. لأن الناسخ لا يكون الا منسوخ - 02:08:00

ولم تقم حجة يجب التسليم لها بان قوله فانما تولوا فتم وجه الله معني به فانما توجه وجوهكم في صلاتكم فثم قبلتكم والا ولا انها نزلت بعد صلاة الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 02:08:10

بعد الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحو بيت المقدس امرا من الله لهم بهم امرا من الله لهم بها ان يتوجهوا نحو الكعبة. فيجوز ان يقال هي ناسخة للصلاة - 02:08:23

ناسخة ناسخة الصلاة نحو بيت المقدس. اذ كان من اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة التابعين من ينذر ان تكون نزلت في ذلك المعنى. ولا خبر عن - 02:08:33

الله صلى الله عليه وسلم الثابت بانها نزلت فيه. وكان الاختلاف في امرها موجودا على ما وصفت ولا هي اذا لم اذ لم تكن ناسخة ناسخة لما وصفنا قامت حجتها بانها منزوعة اذ كانت محتملة ما وصفنا من ان تكون جاءت بعموم. معناها في حال دون -

02:08:43

محال اذا كان عني بها التوجيه في الصلاة وفي كل حال اذا كان عني بها الدعاء وغير ذلك من المعاني التي ذكرناها وقد دللتا في كتابنا كتاب البيان عن اصول الاحكام على ان لا ناسخ من اي القرآن واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اي القرآن واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما نفي حكما ثابتا - 02:08:59

قد لزم قد لزم العباد فرضه غير محتمل ظاهره وباطنه وغير ذلك ما احتمل غير ذلك من ان يكون بمعهد الاستثناء او الخصوصي او العمومي او المجمل او المفسر فمن الناس اخوه المنسوخ بمعزل - 02:09:17

بما اغنى بما نعم طبعا هذه من القواعد المهمة جدا عند الطبرى رحمة الله وهو الاحتياط في الحكم على اية بانها منسوخة والطبرى لا يتتساهم ابدا في الحكم بالنسخ ويرى ان الجمع بين الآيات هو الاصل - 02:09:29

وان الحكم بالنسخ لا يكون الا بحجة لأن النسخ معناه ان هذا الحكم زال العمل به فإذا لم يكن آما إذا لم يكن زال العمل به وإنما بقي العمل به على وجه فلا يصح ان نسميه نسخا الا على معنى النسخ عند - 02:09:49

المتقدمين وهو انه بمعنى التخصيص او التقيد ونحو ذلك اتفضل وقد دلنا في كتابنا كتاب البيان عن اصول الاحكام على الا نسخ من اي القرآن واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما نفي حكما ثابتا قد لزم العبادة فرض فرضه. غير محتمل ظاهره - 02:10:07

وباطنه غير ذلك. فاما ما احتمل غير ذلك من ان يكون بمعهد استثنائي او الخصوصي والعمومي او المجمل او المفسر. فمن الناس يدخل المنسوخ بمعزل. بما اغنى عن تكريره في هذا الموضوع - 02:10:28

والا منسوخ الا والامنفي الذي كان قد سبت حكمه وفرض وفرضه. ولم يصح واحد من هذين المعنيين بقوله فاين فثم وجه الله بحجة يجب التسليم لها فيقال فيه هو ناسخ او منسوخ. واما قوله فاينما فان معناه حيثما - 02:10:38

واما قوله واينما قول اما قوله تولوا فان الذي هو اولى بتأويله ان يكون تولون نحوه واليه. كما يقول قائل وليت وجهي نحو كذا وكذا نحو هذا ووليته اليه بمعنى قابله وواجهته. وانما قلنا ذلك اولى بتأويل الآيات لاجماع الحجة على ان ذلك تأويله وشذوذ من وشذوذ من تأوله بمعنى تولوه - 02:10:56

عنده فستتدبرونه فالذى تتوجهون اليه يوجه الله بمعنى قبلة الله. قوله تولوا او تولوا عفوا قوله تولوا مجزوم بحرف الجزاء وهو قوله فاينما. واما قوله فثم فان فانه بمعنى هنالك. واختلف في واحتدى في تأويل قوله فثم وجه الله فقال - 02:11:18 بعضهم تأويل ذلك فسمى قبلة الله يعني بذلك وجهه الذي وجهم اليه ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كريب بأسناده عن مجاهد قال فثم وجه الله قال قبلة الله - 02:11:36

حدثنا القاسم بسانده عن ابن جرير قال اخبرني ابراهيم عن مجاهد قال حيتما كتم فلكم قبلة تستقبلونها. وقال اخرون معنى قول الله فثم وجه الله فتم تبارك وتعالى وقال اخرون معنا قول - [02:11:48](#)

معنى قوله فثم وجه الله فتم تدرك فتم بالتوجه اليه رضا الله رضا الله الذي له الوجه الكريم. وقالوا انا بالوجه ذو الوجه. وقال قائل هذه المقالة وجه الله صفة له. فان قال قائل ما هذه الاية التي من من وما هذه الاية من التي قبلها؟ قيل هي - [02:12:00](#)

هي لها مواصلة وانما معنى ذلك. ومن اظلم من النصارى والذين منعوا عباد الله مساجدهم ان يذكر فيها اسمه. وسعوا في خرابها ولله المشرق والمغرب. فاينما وجدت وجوهكم فاذكروه. فان فان وجهه هنالك يسعكم فضله وارضه وبلاده. ويعلم ما ما تعملون ولا يمنع ولا يمنعكم تخبروا ما - [02:12:20](#)

مساجد الله ببيت المقدس ومنع ومنعهم من منعوا من ذكر الله فيه ان تذكروا الله حيت كنتم من ارض الله بتغدون به وجهها نعم. هذه الاية هذه الاية يا شباب ستكون واجبا علينا ان نجمع اقوال المفسرين فيها - [02:12:40](#)

فثم وجه الله ولابن تيمية رحمة الله كلام حول هذه الاية احب ايضا من بعضكم ان هو يستفيد منه و يجعله واجبا. آآ عليكم آآ يكون يوم الاربعاء ان شاء الله - [02:12:56](#)

طيب هذا اول واجب عندنا اليوم. جمع كلام المفسرين في قول الله تبارك وتعالى فالثم وجه الله. وخصوصا جمع كلام ابن تيمية رحمة الله آآ طيب اكمل قوله جل ثناؤه ان الله واسع عليم. يعني بقوله واسع يسع خلقه كل كلهم بالكافية والافضال والجود والتدبير. واما قوله عليهم فإنه يعني ان - [02:13:09](#)

معلم بافعالهم لا يغيب عنها لا يغيب عنه شيئا ولا يعزب عنه علمه بل هو بجميعها عليم. القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه بل هو ما في السماوات والارض. يعني بقوله وقالت اتخاذ الله ولدا الذين منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. وقالوا معطوفا له. معطوف على قوله - [02:13:34](#)

في خرابها وتأويل الاية ومن اظلم من مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ووسع في خرابها وقالوا اتخاذ الله ولدا. وهم النصارى الذين زعموا ان عيسى ابن الله. فقال - [02:13:54](#)

وجل ثناؤه مكذبا قيل لهم ما قالوا من ذلك ومنتفيما مما نحلوه واضافوا اليه بكذبهم وفريتهم سبحانه. يعني بذلك تنزيها لله وتبريرها من ان يكون له ولد. ولعله - [02:14:04](#)

وعلا وارتفاعا عن ذلك. نعم. علو وارتفاعا عن ذلك. وقد دلنا فيما مضى على معنى قوله القائل سبحان الله بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع. ثم اخبر جلسناه ان له ما في السماوات والارض ملكا وخلقا ومعنى ذلك. وكيف يكون المسيح لله ولدا؟ وهو لا يخلو من ان يكون في بعض هذه الاماكن اما في السماوات واما في الارض. ولله ملك - [02:14:21](#)

ما في ما فيهما. ولو كان المسيح اينا كما زعمتم لم يكن كسائر ما في السماوات والارض من خلقه وعيبيده في ظهور اثار الصنعة فيه القول في تأويل قوله كل له قانتون. اختلف اهل التأويل في قوله كل له قانتون. فقال بعضهم معنى ذلك كل له مطلعون - [02:14:41](#)

ذكر من قال ذلك. حدثنا الحسن بن يحيى بسانده عن قتادة قال مطيونون. وحدثني محمد بن عمرو بسانده عن مجاهد في قوله عز وجل كلهم قائلون. قال وقال طاعة الكافر في سجود ظله - [02:14:58](#)

وحدثني مثنى بسانده عن ابن عن مجاهد بمثله الا انه زاد بسجد ظله وهو كاره حدثنا موسى بساندها عن السدي قال كل لهم مطيونون يوم القيمة. وحدث المثنى بسانده عن عكرمة قال الطاعة - [02:15:12](#)

وحدث عن المنجاش بسانده عن ابن عباس قال مطيونون. وقال اخرون معنى ذلك كل معنى ذلك كل له مقرن بالعبادة كل لهم مقررون بالعبادة العبودية عفوا ذكر من قال ذلك. حدثتنا ابن حميد بسانده عن عكرمة قال كل له مقر بالعبوده. وقال اخرون بما حدثني به المثنى بسانده عن ربيع قال اكلوا له قانتون قال كل له - [02:15:26](#)

قائم يوم القيمة. وللنقط في كلام العرب معان احدها الطاعة والآخر القيام والثالث الكف عن الكلام والامساك والامساك عنه واولى

معاني القنوت في قوله قل له قانطون الطاعة والاقرار لله بالعيوبية وبشهادة اجسامهم بما بما فيها من اثار الصفة والدلالة والدلالة على وحدانية - 02:15:49

وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكْرُهُ بارِي بارِئَهَا وَخَالقَهَا. وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَكَذَّبَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ اللَّهَ وَلَدًا بِقَوْلِهِ بَلْ لَهُمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مُلْكًا وَخَلْقًا. ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ جَمِيعِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهَا مَقْرَأَةٌ بِدَلَالَتِهَا عَلَى رِبِّهَا وَخَالقَهَا. وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بارِئَهَا -

02:16:08

وصانعها وان جحد ذلك وان جحد ذلك بعضهم فالسنته مذعن له بالطاعة بشهادتها له باتار الصنعة التي فيها ذلك. التي فيها بذلك.
وان مسيح احدهم واني يكون لله ولدا وهذه صفتة - 02:16:28

وان مسيح احدهم واني يكون لله ولدا وهذه صفتة - 02:16:28

خلينا نقف هنا في قول الله تبارك وتعالى كل له قانون اه اخذنا رسالة لابن تيمية عليه رحمة الله في قنوت الاشياء كلها لله وهي من من احمل، ما اخذنا في، آآ في، دروس، الایمان - 02:16:43

من اجمل ما اخذنا في آآ في دروس الايمان - 02:16:43

وهي رسالة في رأيي آآ من احسن الطرق في تفسير كتاب الله. لانه اولا جمع كل اقوال العلماء وجمع كل الايات التي في هذا السياق
وآآ حاوا، ان يحmu المعانى - 02:17:03

وآآ حاول ان يجمع المعانی - 02:17:03

معاني القنوت سواء معاني القنوت في لسان العرب او في كلام المفسرين وسياق الاية وابن تيمية رحمه الله يرى آآ ان القول ان الوجه الذي ذكره الطبرى عليه رحمة الله - 02:17:19

الذى ذكره الطبرى عليه رحمة الله - 02:17:19

لي كل له قانتون لي هي الطاعة والاقرار لله بالعبودية بشهادة أجسامهم بما فيها من آثار الصنعة آآ يرى ان ان يعني يرى ان القنوت هنا له آآ صور. وله اوجه. زى بالضبط تسبیح من في السماوات ومن في الارض وزى - 02:17:34

لله آآ صور. وله اوجه. زى بالضبط تسبیح من فى السماوات ومن فى الارض وزى - 02:17:34

مراجعه هذه الرسالة مثال للتوسيع في تفسير الآيات. وابن تيمية يرى ان من - 02:17:51 وجود ابن تيمية تكلم عن السجود والقنوت والتسبيح والعبودية ايضا والاسلام وله اسلم من في السماوات والارض. فانا ارى ان

مراجعة هذه الرسالة مثال للتوسيع في تفسير الآيات. وابن تيمية يرى أن من - 02:17:51

قال آن القنوت هنا فقط هو دلالة هذه الاشياء على الله يعني كما يقولون ان هو يعني دلالة المخلوق على الخالق ان هذا تقدير والصواب ان القنوت هو فعل من هذه الاشياء وليس مجرد دلالة. لأن الذي قال ان معناه كل له قانتون فقط - 02:18:08

والصواب ان القنوت هو فعل من هذه الاشياء وليس مجرد دالة. لأن الذي قال ان معناه كل له قاتنون فقط - 02:18:08

متلا السماوات والارض والجبال والانهار انها قانتة لله بمعنى انها دالة على الله يعني من من نظر فيها استدل على ان لها خالقا هذا تقصير هذا المعنى متضمن في الكلام لكن ليس هو المراد لان الا انه اثبت لها القنوت. واثببت التسبيح واثببت الاسلام - 02:18:31

تقصیر هذا المعنى متضمن في الكلام لكن ليس هو المراد لأن الا انه اثبت لها القنوت. وأثبتت التسبيح وأثبتت الاسلام - 02:18:31

فلا بد ان يكون هذا فعل منها. وليس مجرد يعني نظر للانسان فيها فتدله على الله. فلذلك انا احب منكم ان تراجعوا هذه الرسالة وهي موجودة على القناة قرأتنا فيها رسالة ابن تيمية اللي هي قنونة الاشياء لله تبارك وتعالى تكلم فيها عن السجود والعبودية والاسلام والقنوت والتسبيح كذلك 02:18:55

والقنوت والتسبيح كذلك - 02:18:55

شيخنا صاحب هذا القول هو الذي قال خاصة لاهل الطاعة وليس بعامة - 02:19:18

نعم احسنت نبارك الله جائز الدعاء وخصوصا في اية عام في اية عام ظاهرها الا بحجه يجب التسليم لها لما قد بينا في كتابنا كتاب البيان عن اصول - 02:19:33

الاحكام وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن ان المسيح الذي زعمت النصارى انه ابن الله مكذبهم مكذبهم وهو والسماءات والارض
فيهما اما باللسان واما بالدلالة. وذلك انه جلس معه واحبر اخبر عن جميعهم بطاعتهم اية واقرارهم - [02:19:46](#)
بالعبدية عقید قوله وقوله اتخد الله ولدا. فدل ذلك على صحة ما قلنا. القول في تأویل قوله جل ثناؤه بديع السماوات والارض. يعني
جل ثناؤه بقوله السماوات والارض مبدعها وانما هو وانما هو مفعول. فصرف الى فعال. كما صرف المؤلم الى الاليم والمسمى الى
السميع. ومعنى المبدع المنشيء والمحدث - [02:20:06](#)

ما لم يسبقه الى انشاء مثله واحداته احد. ولذلك سمي المبتدع في الدين مبتدعا. لاحاداته في لاحاداته فيه ما لم يسبقه الى غيره. وكذلك كل كل محدث فعلا او قوله لم يتقدمه فيه متقدم. فان العرب تسميه مبتدعا. ومن ذلك قول اعشى بنى ثعلبة بنى ثعلبة في

ابن علي الحنفي يرعي الى قول سادات الرجال اذا ابدوا له الحزم او ما شاءه ابتداعه اي يحدث ما شاء وقول رؤبة ابن العجاد ايها الغاشي القذافي الافيعة ان كنت لله التقى الاطوط فليس فليس وجه الحق ان ان تبدع - 02:20:46

يعني ان تحدثت الدين لما لم يكن فيه بمعنى الكلام سبحان الله انى يكون له ولد وهو مالك وما هو مالك ما في السماوات والارض تشهد له جميعها جميعها تشهد له جميعا - 02:21:06

عليه بالوحدانية وتقر له بالطاعة وهو بارئها وخالفها وموجدها من غير من غير اصل ولا مثال احتذاتها عليه وهذا اعلام من الله عباده ان مما يشهد له بذلك المسيح الذي اضافوا الى الله بنوته - 02:21:18

واخبار له واخبار منه لهم ان الذي ابتدع السماوات والارض من غير اصل وعلى غير مثال هو الذي ابتدع المسيح من غير والد بقدرته.

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال - 02:21:33

من اهل التأويل. ذكر من قال ذلك. حدثنا المثنى باسناده عن ربيع قال بديع السماوات والارض يقول ابتدع خلقها ولم ولم يشر في خلقها احد. وحد وحدثنا موسى باسناده عن يقول ابتدعها فخلقها ولم ولم يخلق مثلها شيئا يتمثل به - 02:21:43

القول في تأويل قوله جل ثناؤه. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. يعني بقوله جل ثناؤه واذا قضى امرا واذا حتمه واصل كل قضاء الاحكام والفراغ منه. ومن ذلك قبل للحاكم بين الناس القاضي بينهم لفصله القضاء بين الخصوم وقطعه الحكم بينهم وفراغه. ومنه قيل - 02:22:02

للحيت قد قضى قد قضى. يراد به فراغ من الدنيا وفصل وفصل منها. ومنه قيل ما ينقضي عجبي من فلان يراد ما ومنه قيل تقضى النهار اذا صار ماء ومنه قوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام اي فصل الحكم فيه وبين عباده بامرهم بذلك - 02:22:22

وكذلك قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم بذلك وخبرناهم به ففرغنا اليه اليهم منه ومنه قول وعليهما مسروقاتن قضاهما داود او صنع السوابع التبع ونام ونام او صنعوا السوابع او صنعوا - 02:22:42

ايش صنع اصطنعوا اللي هو الانسان المتقن للعمل اللي هو بسميه الاسطة يعني صنعوا هنا فاعل نعم نعم اعيد البيت قول ابي زيد وعليهما مسروقاتن قضاهما داود او صنعوا او صنعوا او صنعوا السوابع تبع - 02:23:05

ويروى وتعاونوا مسروقاتين قضاهما ويعني بقوله قضاه ما احكمهما ومنه قول قائل في مدح عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائق في اكمامها لم تتفق - 02:23:26

ويروى بوائق. واما قوله فانما يقول له كن فيكون فانه يعني بذلك واذا حكم امرا واذا حكم امرا فحتمه فانما يقول له كن فيكون ذلك الامر فيكون ذلك الامر على ما امره الله ان يكون واراده. فان قال لنا قائل وما معنى قوله؟ وما معنى قوله؟ واذا قضى امرا فانما يقول له - 02:23:42

وفي اي حال يقول للامر الذي يقضيه كن. افي حال عدمه وتلك حال لا يجوز امره اذا كان محالا ان يأمر الا المأمور. فاذا لم يكن المأمور استحال الامر وكان محال الامر من غير امر. فكذلك محال الامر من امر الا لمأمور. ان يقول له ذلك في حال وجوده وتلك حال لا يجوز امره فيها بالحدث كانه - 02:24:02

حادث موجود ولا يقال للمولود يكون موجودا الا بغير معنى ام الا بغير معنى ام معنى الامر بحدوث عينه قيل قد تنازل المتأولون معنى ذلك ونحن مخبرون بما قالوا فيه والعلل التي بها اقتل كل قائل منهم بقوله في ذلك. فقال بعضهم ذلك خبر من الله عن عن امره - 02:24:22

على وجه القضاء لمن قضى عليه قضاء من خلقه الموجودين انه اذا اقرأ هذه الفقرة بالراحة شوية لان هذه مسألة يعني مشهورة عند المعتزلة وغيرهم ولم تكن مثل هذه المسائل ينشغل بها العلماء من الصحابة ومن بعدهم - 02:24:42

لأنهم يقولون كيف يكلم الله ما هو عدم يعني انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهو قبل ان يكون كيف يكلمه الله بهذه

الافتراضات والاشكالات والاعتراضات لم يكن عليها احد من من ائمة السلف - 02:25:01

الكرام انما حدثت بعد علم الكلام وآلا الشتغال بالافتراضات والاعتراضات وهذا فيرأيي من من الامر التي دخل شيء منها على الامام الطبرى عليه رحمة الله سواء كان ان هو نفسه تأثر بذلك في بعض الاحيان - 02:25:19

ا او انه ا ذكرها ليردها فحاول انت تقرأ يعني بالراحة من اول آآفان قال لنا قائل افضل اعید القول يعني فان قال لنا قائل وما معنى قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وفي اي حال يقول للامر الذي يقضيه كن افي حال عدمه وتلك حال لا يجوز -

02:25:37

اذ كان محلا ان يأمر الا المأمور فإذا لم يكن المأمور استحال الامر. وكما محال الامر من غير امر فكذلك محال الامر من امر الا لمأمور ان يقول له ذلك في حال وجوده وتلك حال لا يجوز امرها فيها بالحدود لانه حادث موجود ولا يقال للموجود كن بما لا يقال -

02:26:05

قالوا اللي موجود يكون موجودة الا بغير معنى الامر بحدوث عينه قيل قد تنازع المتأولون معنى ذلك. ونحن مخبرون بما قالوا فيه والعلل التي بها اعتل كل قائل منهم لقوله في ذلك - 02:26:26

وقال بعضهم ذلك خبر من الله عن امره المحظوم على وجه القضاء لمن قضى عليه قضاء من خلقه الموجودين انه اذا امره بامر نفذ فيه قضاوه ومضى فيه امره. نظير امر امره من امر من بنى اسرائيل بان يكونوا قردة خاسفين - 02:26:39

وهم موجودون في حال في حال امره ايامهم بذلك وحتم قضاائه عليهم بما قضى فيهم. وكالذى خسف به وبداره الارض وما اشبه ذلك من امره وقضاائه في من كان موجودا من خلقه في حال امره المحظوم عليه - 02:26:57

توجه قائلوا هذا القول قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وجهوه يعني الى الخصوص دون العموم وقال اخرون بل الاية عام ظاهرها. فليس لاحد ان يحيطها الى باطن بغير حجة يجب التسليم لها - 02:27:12

وقال ان الله جل ثناؤه عالم بكل ما هو كائن قبل كونه فلما كان ذلك كذلك كانت الاشياء الاشياء او التي لم تكن وهي كائنة لعلمه بها قبل كونها. النظائر التي هي - 02:27:28

موجودة فجاز ان يقول لها كوني. ويأمرها بالخروج بالخروج من حال العدم الى حال الوجود لتصور جميعها له ولعلمها بها ولعلمها بها في حال العدم. وقال اخرون بل الاية وان كان ظاهرها ظاهر ظاهر عموم فتاویلها الخصوص - 02:27:43

لان الامر غير جائز الا لمأمور على ما وصفت على ما وصفت قبل. قالوا واذا كان ذلك كذلك فالالية تأملها. واذا قضى امرا من احياء ميت او اماتة حي ونحو ذلك فانما يقول لحي كن ميتا. وللميت كن حيا. وما اشبه ذلك من الامر - 02:28:05

وقال اخرون بل ذلك من الله جل ثناؤه خبر عن جميع ما ينشئه ويكونه انه اذا قضاه وخلقه وانشاءه كان ووجد ولا قول ولا قول هنالك عند قائل الي هذه المقالة الا وجود المخلوق وحدوثاً ماضياً. وقالوا انما قول الله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيقول - 02:28:23
كن فيكون نظير قول القائل قال فلان برأسه وقال بيده اذا حرك رأسه او او ما بيده ولم يقل شيئاً. وكما قال ابو النجم قد قالت الانساع للبطن الحق قدمًا فاضت كالفريق المحنق - 02:28:43

ولا قول هنالك وانما على ان الظهر قد لحق بالبطن. وكما قال عمرو بن بن حمام الدوسى فاصبحت مثل النسر طارت فراخه اذا رامت طيارة يقال له قع يقال له - 02:29:00

ولا اقول هنالك وانما معناه اذا رام طيرانا ووقع. وكما قال الاخر امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني واولى الاقوال بالصواب في قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ان يكون هو عام في كل ما قضاه الله ودببه. لان ظاهر - 02:29:15

ان ظاهر ذلك ظاهر عموم والله العموم نعم وغير جائز حالة الظاهر الى الباطن من التأويل بغير برهان لما قد بينا في كتابنا كتاب البيان عن اصول الاحكام واذ كان ذلك فامر الله تعالى ذكره للشيء اذا اراد تكوينه موجودا بقوله كن في حال ارادته جل ثناؤه ايات مكوننا لا يتقدم - 02:29:36

عدم وجود الذي اراد ايجاده وتكونه ارادته اياته. ولا امره بالكون والوجود ولا يتأخر عنه. فغير جائز ان يكون الشيء مأمورا بالوجود

مرادا كذلك الا وهو موجود. ولا ان يكون موجودا وهو الا وهو مأمور بالوجود مرادا كذلك - [02:29:58](#)
الا وهو مأمور بالوجود مراد كذلك ونظير قوله اذا قضى او ونظير قوله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها ثم اذا - [02:30:17](#)

دعوه من الارض اذا انتم تخرجون بان خروج القوم من قبورهم لا يتقدم دعاء الله ايامهم ولا يتأخر عنده. ويسأل من زعم ان قوله واذا قضى امر ويسأل - [02:30:30](#)

يسأل. نعم. ويسأل من زعم ان قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون خاص في التأويل في التأويل اعتلاانا لان امر غير الموجود غير جائز عن دعوه اهل القبور قبل خروجهم من قبورهم ام بعده؟ ام هو في الخاص ام هو في خاص من الخلق؟ فلن يقول في ذلك - [02:30:44](#)

اولا اذا لا لزم في الاخر مثله واما الذين زعموا ان معنى قوله جل ثناؤه فانما يقول له كن فيكون. نظير قول القائل قال [فلانا برأسه او بيده اذا حركه واوما ونظير قوله 02:31:04](#)

الشاعر مخبرا عن ناقته تقول اذا درأت لهاذا دينه ابدا ودينني؟ وما اشبه ذلك فانهم لا صواب اللغة اصابوا ولا كتاب الله. وما دلت على صحته الا أدلة التبعون فيقال لقائلي ذلك ان الله تعالى ذكره اخبر عن نفسه انه اذا قضى امرا قال له كن - [02:31:16](#)

افتنترون ان ان يكون قائلا ذلك فان انكروا كذبوا كذبوا بالقرآن وخرجوا من علم الله. وان قالوا بل نفر به ولكننا نزعم ان ذلك قول القائل قال الحائط فمات ولا قول هنالك وانما ذلك خبر عن ميل الحائط - [02:31:37](#)

قيل لهم افتتجيزون للمخبر عن الحائط بالميل ان يقول انما قول الحائط اذا اراد ان يميل ان يقول هكذا فيميل اجازوا ذلك خرجوا من معروف كلام العرب وخالفوا منطقها وما يعرف في لسانها - [02:31:53](#)

وان قالوا ذلك غير جائز قيل لهم ان الله تعالى ذكره اخبرهم عن نفسه ان قوله للشيء اذا اراده ان يقول له كن فيكون فاعلم عباده قوله الذي يكون به الشيء ووصفه ووكله - [02:32:07](#)

وذلك عندكم غير جائز في العبارة عما لا كلام له ولا بيان في مثل قول القائل قال الحائط فمال. فكيف لم تعلموا بذلك فرق ما بين قول الله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [02:32:20](#)

وقول القائل قال الحائط فما له ولبيان عن فساد هذه المقالة موضع غير هذا نأتي فيه نأتي فيه على القول بما فيه الكفاية ان شاء الله واذا كان الامر في قوله جل ثناؤه واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [02:32:33](#)

تفضل من الامور الواضح جدا ان الطبرية عليه رحمة الله اهتم بها الاشكالات التي آتا ذكر في كتب في تفاسير المعتزلة او غيرهم. ومحاولة الجواب عنها وهو بداية ادخل هذه الاشكالات ليجيب عنها - [02:32:52](#)

آلا لن تجد ابدا هذه الاشكالات في تفاسير احد من السلف ولن يأتي الطبرى عليه رحمة الله بقول من هؤلاء في هذا سواء كان في فرض الاشكال او في الجواب عنه - [02:33:12](#)

وانما يأتي من كتب المعتزلة او من كتب اللغويين او نحو ذلك الامر الثاني او التنبيه الثاني ان هذه الاية اذا تلية على اي احد لن يستشكلها اصلا يعني الانسان عادي يعلم ان الله سبحانه وتعالى اذا قضى امرا قال له كن فيكون. خلاص - [02:33:24](#)

لكنهم لهم تأثروا بهذه الفكرة فكرة الفلسفة والمنطق والكلام فتولدت عندهم هذه الاشكالات وكثير من الاشكالات لا تكون عند الانسان وانما الانسان هو الذي يدخل فيها بنفسه. يعني ليست مشكلة. كثير من الناس مسلا - [02:33:42](#)

يتواصل معه ويقول انا عندي مشكلة في كذا. فانا اسئلته اقول له بصرامة هل عندك هذه المشكلة يعني انت عشت سنتين طويلا وانت بتصلني وبتصوم وماشي كويسي وما فيش عندك اي مشكلة ابدا. لماذا دخلت عليك هذه المشكلة - [02:34:01](#)

لانه دخل اصلا في متابعة قنوات او قرأ كتاب هي التي عودته على فرض هذه الاشكالات واضح فانا ارى ان هذه يمكن ان يكون هذه نتدارسها لكن ان تنقل هذه الاشكالات للناس وتتكلف ثم يتتكلف الجواب عنها - [02:34:15](#)

فهذه الطريقة خطأ تماما في التعليم ولا ارى ابدا صحة ان يأتي انسان وهو يدرس للناس في مسجد او في محاضرات عن القرآن

ويفترض هذه الاشكالات ثم يتكلف الجواب عنها. بالعكس - 02:34:34

هذه الآيات اصلا لا تحتاج شرحا وانما يتكلم في هذه الآيات في المراد منها انه بيان لقدرة الله وان الله تبارك وتعالى خلق عيسى بغير اب وان الله على كل شيء قادر ونحو ذلك. اما - 02:34:49

ان يدخل اه ان ان يدخل الناس في هذا الباب فهذا باب شر وليس باب خير. لكن من باب المدارسة يمكن فخلاصة الاشكال المطروح هنا وهو ليس اشكالا اصلا. كيف يأمر الله الشيء وهو غير موجود؟ الشيء مش موجود اصلا اذا اردنا - 02:35:01

الله سبحانه وتعالى قال آآ انما يقول له كن فيكون انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فمعنى ذلك ان هو ليس موجودا فكيف قال له فهمت؟ وهذا هو وجه الاشكال - 02:35:23

والطبرى ذكر اوجه الرد آآ يعني اوجه آآ دفع هذا الاشكال ثم ذكر قوله في هذا قال واولى الاقوال بالصواب في قوله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ان يقال هو عام في كل ما قضاه الله ودبره - 02:35:37

وهذا قول الحق ان كل ما اراده الله تبارك وتعالى وشاءه قال له كن فيكون. وابقى ذلك. وهذا من احسن ما فعله الطبرى رحمة الله انه ابقى الآية كما هي لا - 02:35:53

مجرد تلاوتها هي تفسيرها ولم يدخل معهم فيما آآ دخلوا فيه من من فرض الاشكالات والزم آآ مخالفه الذي ادعى ان هذا عام اريد به الخصوص ان يذكر حجته على ذلك - 02:36:05

آآ اظن ان في بعض الالفاظ مش عارف هل الكلام كان سهلا في قراءته ام لا؟ يعني انا احيانا يكون عندي حيرة هل افك الالفاظ او العبارات او هي سهلة لان بعض الطلاب يتواصل معي كثيرا يقول يعني احيانا يقول لي انت تفسر اشياء انا افهمها بدون تفسير - 02:36:22

وبعدهم يقول انت تفوت اشياء لا تشرحها وهي تحتاج تفسير. فبصراحة انا في حيرة لان لما بنكون عندنا لقاء مباشر انا اشعر يعني استطيع ان اقرأ من وجهاك هل انت فهمت ام لا. لكن الدروس عن بعد دي فيها شيء من الصعوبة - 02:36:42

ولذلك انا اقدر ان الكلام واضح ودفع والاشكالات المفروضة الجواب عن هذه الاشكالات واضح آآ ون الطبرى رحمة الله رد على هؤلاء وقال ان هذا عام في كل ما اراده الله - 02:36:59

وارجو ان يكون الكلام سهلا. طيب. اذا كان الامر في قوله جل ثناؤه افضل اقرأ واما كان الامر في قوله جل ثناؤه واما قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - 02:37:15

وما وصفنا من ان حال امره بالوجود حال وجود المأمور بالوجود تبين ذلك فبين بذلك ان الذي هو اولى بقوله فيكون ان يكون رفع على العطف على قوله يقول لان القول لان القول والكون حالهما واحد - 02:37:26

ونظير قول القائل تاب فلان فاهتدى فلان فتاب. لانه لا يكون تائبا الا وهو مهتد ولا مهتديا الا وهو تائب. فكذلك لا ان يكون الله ان يكون الله امرا شيئا بالوجود الا وهو موجود. ولا موجودا الا وهو امره بالوجود. ولذلك استجاز من استجاز نصبا فيكون - 02:37:44

من قرأ انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. او فيكون بالمعنى الذي وصفنا على معنى ان نقول فيكون واما رفع من دفع ذلك فانه رأى ان الخبر قد تم عند قوله اذا اذا اردناه ان نقول له كن اذا كان معلوما ان الله اذا حتم قضاءه على شيء - 02:38:04
كان المحتم عليه موجودا. ثم ابتدأ بقوله فيكون شيئا هذا قول الفراء واما رفع من رفع ذلك كما قال جل ثناؤه لنبيكم ونقر في ونقر في الارحام ما نشاء. وكما قال ابن احمر - 02:38:25

يعالج عاقرا اعيت عليه ليلقحها حوارا يريد فادا هو ينتجها حواره. بمعنى الآية وقالوا اخذ الله ولدا سيحانه ان يكون له ولد بل هو مالك السماوات والارض وما فيهما كل ذلك - 02:38:43

كل ذلك له مصر مقر بالعبودية بدلاته على وحدانيته فانى يكون له ولد وهو ابتدع السماوات والارض من غير اصل كما الذي ابتدع المسيح من غير واد بقدرته وسلطانه الذي لا يتغدر عليه الذي لا يتغدر عليه به شيء اراده. بل انما يقول له اذا قضاه فاراد تكوينه كن

فيكون موجودا - 02:38:58

كما اراد كما اراده وشاءه فكذلك كان ابتداعه المسيح وانشاؤه اذا اراد خلقه من غير والد رحمة الله انه بعد ذكر آآ الكلمات مفردة وذكر آآ الاقوال والاعتراضات والاشكالات والجواب عنها ان يذكر - 02:39:20

خلاصة الاية عنده وهذا حتى لا يتوه القارئ وقول الطبرى هنا من احسن ما قيل. وتصور هذه الاشكالات والاعتراضات لم يكن ابدا عند احد من السلف. يعني هو يعني انا لا اتصور ابدا ان واحد من الصحابة يمكن ان يفكر في مثل هذا الاعتراض يقول كيف يكلم الله 02:39:36 -

شيئاً وهو غير موجود يعني اصل الاعتراض يا شباب انهم تصورووا ايه؟ انا مثلا اذا اردت ان امر ولدي لابد ان يكون ولدي موجودا امامي فاقول له مثلا كل آآ اشرب ذاكر اقرأ - 02:39:59

اقرأ تعلم لابد ان يكون موجودا فهم قالوا كيف يأمر الله الشيء وهو غير وهذا الشيء غير موجود اصلا في الكون فكيف يأمره بان يكون؟ يعني ها افتراض غريب وهذا من اثار علم الكلام - 02:40:11

واثار علم الكلام يا شباب لم تكن محصورة فقط في كتب الایمان او التي سميت بعد ذلك بكتب العقيدة لا وانما كانت هذه الاثار دخلت في كتب علوم الحديث. كما في مسألة تقسيم الاخبار الى متواتر واحد بشرط المعتزلة - 02:40:25

ودخلت في آآ كذلك في كتب التفسير وفي كتب اللغة وفي كتب البلاغة وفي كتب اصول الفقه طبعا هو من اكثر الكتب التي دخلت فيها. آآ دخل فيها علم الكلام. وفي الدراسات آآ عملت في هذا منها مثلا - 02:40:40

اه طبعا كتب ابن تيمية مهمة جدا وفي كتاب جميل اسمه حصول المأمول من كلام ابن تيمية في علم الاصول فيه بعض المقدمات الحسنة آآ في بعض المقدمات الحسنة. وآآ - 02:40:56

آآ لكن آآ هذا الكتاب ليس موجود بي دي اف. بحثت عنه كثيرا كان عندي هذا الكتاب استلله واحد مني وما جابوش آآ من من زمان قبل خمس سنوات وصراحة هذا الكتاب كان عزيزا علي جدا - 02:41:11

اه تجد ايضا كتاب مسائل المشتركة بين اصول الدين واصول الفقه للعروس عبدالقادر وايضا كتاب مسائل اصول الدين المبحوثة في اصول الفقه لخالد نور اه وطبعا كتب ابن تيمية كثيرا ما يتكلم عنها في هذا الامر وفي كتاب اراء المعتزلة الاصولية للضويفي - 02:41:23

وكتاب المنهج المقترن لحاتم العوني. يعني في مجموعة من الدراسات اهتمت بهذا اللي هو اثر علم الكلام على علوم الشريعة آآ ايضا اثر علم الكلام كان في التفسير كان قويا جدا ان هو يدخل آآ سواء في التفسير او في شرح الاحاديث - 02:41:42

اقرأ ذلك في شرح ابن بطاط والكرمني ترى اثر ذلك. حتى ابن حجر رحمة الله يدخل عليه كثير من هذا في في شرحه آآ كذلك يهمني جدا انه انت آآ تفهم آآ هذه الاعتراضات وهذه الاشكالات هل كانت مفروضة - 02:41:57

اه او كانت مفترضة اه عند العلماء في القرن الاول والثاني والثالث هذا مهم جدا آآ طيب احنا وصلنا الى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله. طيب خلينا نقف هنا يا شباب بعد اذنك - 02:42:13

وان شاء الله غدا ربما يكون عندنا لقاء موسع. اريد منكم ان انت تحضرروا الاسئلة يعني ارجو ان هي تكون اسئلة يعني فعلا تكون ملحة بالنسبة لك ولا تستطيع ان تصل الى جوابها. حتى لا نضيع وقت. يعني ما تسائلنيش كيف اذا وحالات دي لان خلاص يعني انا تقريبا عملت مائة محاضرة - 02:42:29

عن هذه الامور موجودة في دورة رفع كفاءة طالب العلم ودورة آآ تحياتي المسلم للفقه في الدين ودورة آآ آآ الكتب التأسيسية ودورة آآ نصائح وتوجيهات للدارسين عن بعد يعني انا يعني تكلمت عن هذا الامر كثيرا فارجو ان تكون الاسئلة يعني فعلا تستحق السؤال ما يعني لا ترفع يدك لمجرد - 02:42:48

الكلام حتى ندخل الوقت لما نحتاجه. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اكثروا من الدعاء اللهم اهدنا وسدنا. والسلام عليكم ورحمة الله - 02:43:10